وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA
قسم: علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

ثقافة الوالدين وانعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء

دراسة ميدانية بمتوسطة فرانتز فانون – تبسة –

على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د" تخصص: علم اجتماع التربية

دفعـــــة: 2019

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

إعداد الطلبتان:

1. **براهم نريمان**
2. **لبري نسرين**

إشراف الأستاذ (ة):

د/ سيد علي ذهبية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. بلخيري سليمة	أستاذ محاضر "أ"	رئسيا
أ. سيد علي ذهبية	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ. تواتيت نسرين	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) :.....ليـــلى نشـــريق.....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..148638.4..... الصادرة بتاريخ:.....2011.....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: ..ماستر علم اجتماع تربية

تحت عنوان: .....شفافية الوالدين وإنحراف سلوكها على المجال الدراسي للأبناء

.....

إشراف الأستاذ(ة):.....حميد علي ة هسح.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: .....2019/6/9.....

إمضاء المعني بالأمر

14 جوان 2019

رئيس المجلس الشعبي البلدي
يفوض منه امضاء السلطة
عشة حورية عون اداري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : ..سي احمد بن يحيى.....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....62.1448..... الصادرة بتاريخ: ..2011/05/10.....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: ..ماستر علم اجتماع التربية...

تحت عنوان: ..ثقافة الوالدين واثرها على النجاح الدراسي للابناء.

.....

إشراف الأستاذ(ة):.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: ..2019/6/9.....

19 جوان 2019

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتـــــــب التكويـــن
االرقم: 02/م.ت.ت /2019

مديـــــــر التربيـــــــــة
إلـــــى
السيـــــد: مدير متوسطة فرانتز فانـــــون
تبســـــــة

الموضوع: إستقبال طالب(ة) متربص(ة)

المرجع :مراسلة جامعة العربي/ التبسي -تبسة- كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع رقم : 33 بتاريخ2019/02/17.

عمـــــلا بمـــا جـــــاء فـــي المرجـــــع المذكـــــور أعـــــــلاه، يشرفنـــي أن أطلـــب منـــكـــم السمـــاح للطالـــب (ة): براهـــم نريمـــان، لبري نسريـــن بالتربـــــص الميدانـــي داخـــــل مكتبكـــــم في الفـتـــــرة الممتـــــدة مـــن 2019/03/06 إلـــى غايـــــة نـــهايـــــة التربـــــص مـــع احتـــــرام القوانيـــــن الداخليـــة للمكتـــــب .

تبســة في : 2019/03/06
ع/مديـــــــر التربيـــــــة

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): .....

الرتبة: .....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

.....

.....

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: .....

من إعداد:

الطالب(ة): ..... الطالب(ة): .....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: .....

توقيع الأستاذ المشرف

شكر وعرفان

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ النمل 19.

الحمد والشكر لله المتفضل علينا بكامل النعم والكرم ونحمده جل وعلا أنه يسعنا إلا أن نتوجه بالسكر والعرفان إنه يسرنا لنا في إتمام هذا العمل.

فلا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء تعلق الأمر بالدعم المادي أو المعنوي.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة د. "سيد علي ذهبية" على تحملها أعباء الإشراف والتي لم تدخل علينا بالإرشاد والتوجيه.

وكلمة سكر خاصة للأساتذة علم الاجتماع بصفة عامة أساتذة علم اجتماع التربية بصفة خاصة على كل ما بذلوه من جهد معنا خلال مسارنا الدراسي، وشكر خاص للأساتذة الذين وافقوا المناقشة لمذكرتنا.

والشكر موصول إلى كافة طلبة السنة ثانية ماستر علم الاجتماع بكل تخصصاته دفعة 2019.

إهداء

الحمد والشكر لله العالي القدير الذي من علينا بالصبر والتوفيق على إتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أتقدم بالشكر الجزيل إلى رمز الفخر والإعتزاز إلى والدي الذين دعموني في دراستي بتقديم كل المساعدة لي وكلما أحتاجهما أجدهم بقربي أدامهم الله ورعاهما. وإلى روح أخي الغالي رحمه الله محمد بهاء الدين الذي رحل ومازال يعيش في داخلي.

إلى أعزاء وأحباء قلبي محمد، عبد الله وملاك قطر الندى وريمة إيمان وإلى الصغار وسيم وعبد المعز ووجيه الرحمان وكذلك إلى الملائكة الصغيرة ميرال وكل عائلتي وكل من قدم لي الدعم.

وإلى الصديقات ورفقاء الدراسة من دون إستثناء وأخص بالذكر صديقتي العزيزة تايب سناء وأتنمى لها التوفيق في حياتها، وشكر خاص لكل عائلة تايب على كل ما قدمه لي من مساعدة لإنجاز هذه الدراسة.

لهؤلاء جميعا أتقدم لهم وأقول بقلب مملوء بالتقدير والشكر والعرفان جزاكم الله خيرا، وجعل عملكم في موازين حسناتكم فما كان صوابا فمن الله وله الحمد وكان فيه خطاء أو نقص فمن نفسي وضعفي وأسأل الله أن ينتفع به. .....والله ولي التوفيق

براهم نريمان

فهرس المحتويات والجداول

1- فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	I-III
فهرس الجداول	IV-V
مقدمة	أ- ت
الفصل الأول: الإطار المنهجي والإجرائي	
أولا: الإشكالية	3-2
ثانيا: فرضيات الدراسة	3
ثالثا: أهمية الدراسة	4-3
رابعا: أهداف الدراسة	4
خامسا: أسباب اختيار الدراسة	6-5
سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة	11-6
سابعا: الاجراءات المنهجية للدراسة	21-12
ثامنا: الدراسات السابقة	28-22
تاسعا: النظريات المفسرة للدراسة	31-29
الفصل الثاني: الأسرة والتنشئة الأسرية	
تمهيد	33

فهرس المحتويات والجداول

أولا: الأسرة، مفهومها، خصائصها ووظائفها	34
1-1 مفهوم الأسرة.	35-34
1-2 خصائص ووظائف الأسرة.	43-35
1-3 دور الأسرة.	46-44
ثانيا: التنشئة الأسرية ومبادئها	47
2-1 التنشئة الاجتماعية الأسرية.	48-47
2-2 مبادئ التنشئة الأسرية.	50-48
ثالثا: نظريات مفسرة للأسرة والتنشئة الأسرية.	50
3-1 النظرية البنائية الوظيفية.	52-50
3-2نظرية الصراع.	53-52
3-3 نظرية التحليل النفسي.	54-53
الخلاصة	55
الفصل الثالث: النجاح المدرسي وثقافة الوالدين	
تمهيد	57
أولا: النجاح المدرسي، مفهومه، محدداته وخطواته.	58
1-1 مفهوم النجاح المدرسي	59-58
1-2 محددات النجاح المدرسي	64-59
1-3 خطوات النجاح المدرسي	66-65
ثانيا: ثقافة الوالدين، العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.	66

فهرس المحتويات والجداول

2-1 ثقافة الوالدين ومستوى طموح الوالدين.	67-66
2-2 مستوى تعليم الأبوين والمستوى الثقافي للأسرة.	70-67
2-3 العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.	73-70
ثالثا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقته بالنجاح المدرسي.	74
3-1 المستوى الاقتصادي للأسرة	77-74
3-2 المستوى الاجتماعي للأسرة.	80-78
3-3 علاقة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بالنجاح الدراسي.	82-80
الخلاصة	83
الفصل الرابع: الفصل الميداني	
1- عرض وتحليل المعطيات	114-86
2- تحليل وتفسير النتائج	120-115
الخاتمة	122
قائمة المصادر المراجع	
الملاحق	

2- فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جداول المحور الاول: البيانات الشخصية		
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	86
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار	87
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل الفصل الأول	88
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأبوين	89
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأبوين	91-90
المحور الثاني: تؤثر التنسئة الأسرية على النجاح المدرسي للأبناء		
06	يوضح إمكانية توفير الوالدين الدراسة من كتب وأدوات	93-92
07	يوضح إذا كانت العائلة توفر الجو المناسب لمراجعة دروس داخل المنزل	93
08	يوضح إذا كان الوالدين على ثقة ويتوقعان من أبنائهم النجاح والتفوق في شهادة التعليم المتوسط	94
09	يوضح إذا كان المبحوث مواظب على تحصير واجباته	95
10	يوضح إذا لم يقم المبحوث بواجباته ما هي ردة فعل آبوين	97-96
11	يوضح ما إذا كان المبحوث يتلقى مساعدة أثناء تحضير دروسه	98-97
12	يوضح ما إذا كان المبحوث يتلقى دروس خصوصية في مساره الدراسي	99-98
13	يوضح ما إذا كانت الأسرة تتمتع بالإستقرار والتفاهم	100
14	يوضح إذا كان والدي المبحوث يشجعانه على التنافس مع الأخرين من أجل النجاح المدرسي	101
15	يوضح إذا كان الأسرة تقدم مجموعة من النصائح والتوجيهات لتساعدك على النجاح المدرسي	102
16	يوضح تأثير المستوى المادي لأسرة على النجاح المدرسي	104-103

المحور الثالث: تساهم ثقافة الوالدين في نجاح المدرسي للأبناء		
17	يوضح إذا ما سبق للمبحوث أن أعادوا إحدى السنوات الدراسية	105
18	يوضح أي الأوقات التي يجتمع فيها المبحوث مع أبوين للاستفسار على الدراسة	106
19	يوضح إذا يقوم الأبوين المبحوثين بزيارة الأساتذة لتقفده	107
20	يوضح الوالدين إذا يهتم الوالدين بالنتائج الدراسية للمبحوثين	108
21	يوضح إذا كان الوالدين على إلمام بالمعلومات عن برنامج البرامج التعليمية	109
22	يوضح درجة نجاح المبحوثين	110
23	يوضح إذا سبق لمبحوث أن تلقى تكريم من قبل المدرسة	111
24	يوضح كيفية إستقبال الأسرة نجاح المدرسي لأبنائهم	112
25	يوضح وإذا كان الوالدين ينتمون إلى مراكز ونوادي ثقافية	113
26	يوضح تأثير ثقافة الأسرة على مستوى النجاح المدرسي للأبناء	114

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي يقع عاتقها مسؤولية تنشئة الأبناء، فلها الأولوية على باقي المؤسسات التربوية الأخرى في تربيتهم واعدادهم، حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصيتهم خلال المراحل المراحل العمرية الأولى، إذا تقوم باشباع حاجاتهم ومتطلباتهم في مختلف مجالات الحياة بصفة عامة والدراسية بصفة خاصة، و لعل أهم ما يهم الكثير من الأسر النجاح المدرسي لأبنائهم وتفوقهم دراسيا، وذلك لضمان المستقبل الجيد لهم ولمجتمعهم.

فالأسرة تاثر في النجاح المدرسي سواء كان ذلك بالسبل أو الإيجاب إذ يعتبر النجاح جانبا من الجوانب التي يظهر فيها دور الأسرة، إذ أنه مرهون بدرجة كبيرة بثقافة الوالدين ومدى اهتمامهم بالجانب الدراسي لأبنائهم، الذي بدوره يفرض مستوى معين من لرقابة والتوجيه للأبناء، ويحدد الأفكار التي يطرحها الآباء خلال تعاملهم معهم، لما له الأثر البالغ والواضح في المستوى الدراسي للأبناء.

فالمستوى الثقافي للوالدين يساهم في توجيه أفكار الأبناء وسلوكاتهم ويحفزهم على النجاح الدراسي، وعبه فإن المستوى الثقافي للوالدين يحدد نجاح الأبناء وتفوقهم الدراسي، فكلما كان المستوى الثقافي للوالدين جيدة كلما كانت النتائج الدراسية للأبناء جيدة ومرضية و العكس صحيح.

فالنتائج الدراسية للأبناء تعكس ثقافة الوالدين ومدى اهتمامهم بتحصيل أبنائهم، فالكثير من الوالدين يسعون لتحسين المردود العلمي لأبنائهم و تحفيزهم على النجاح ومواصلة الدراسة لتجاوز المراحل التعليمية بنتائج أفضل.

فموضوع النجاح المدرسي هو موضوع بحثنا الحالي، اذ تعد الأسرة من أهم وسائط التي تعزز و نحفز الأبناء الذي بدوره يعكس ثقافة الوالدين ومستواهم العلمي ومدى حرصهم على توعيتهم وتوجيههم بأهمية الدراسة والمواظبة عليها والحصول على نتائج عالية بالانتقال الى مستويات أعلى، وبالتالي فإن النجاح جانبا من الجوانب التي يظهر فيها اهتمام الوالدين بالجانب الدراسي لأبنائهم، وتشجيعهم على المثابرة وحب الدراسة لتحقيق النجاح والتفوق.

ولمعرفة انعكاسات ثقافة الوالدين على النجاح المدرسي للأبناء يأتي هذا الموضوع الذي يتناول: ثقافة الوالدين وانعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء، وقد قسمنا البحث إلى اربعة فصول

الفصل الأول: حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة وأسباب إختيار موضوع الدراسة وتعرضنا إلى تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة، كما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة وما تضمنته من ضبط العينة وخصائصها، وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي إستعنا بها في جمع وتحليل البيانات، كما تم عرض الدراسات السابقة المتشابهة، وفي هذا الأخير تم التطرق إلى النظريات المفسرة لدراسة.

الفصل الثاني: وقد خصص للأسرة وذلك من خلال التطرق أولا إلى أهم التعريفات التي أعطيت للأسرة، والتعرض إلى خصائص الأسرة ووظائفها وكذلك تم إبراز دور الأسرة في كل من عملية التنشئة الأسرية وكذلك التربوية التعليمية كما تم التطرق إلى التنشئة الاجتماعية الأسرية ومبادئ التنشئة الأسرية، ثم تم ذكر مجموعة النظريات المفسرة للأسرة والتنشئة الأسرية على حد سواء، تناولنا فيها النظرية البنائية الوظيفية، نظرية الصراع، نظرية التحليل النفسي.

الفصل الثالث: يعالج هذا الفصل علاقة ثقافة الوالدين التحصيل الدراسي للأبناء حيث تطرقنا فيها إلى مجموعة من أهم التعاريف لنجاح المدرسي، ثم محددات النجاح المدرسي، ثم تعرضنا إل خطوات النجاح المدرسي وكذلك العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة، بالإضافة الثقافة الوالدين ومستوى طموح الوالدين وكذلك مستوى تليم الأبوين والمستوى للأسرة، كما تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة وتناولنا المستوى الاقتصادي والإجتماعي للأسرة وعلاقة كل منهكا على النجاح المدرسي للأبناء.

الفصل الرابع: تعرضنا من خلاله إلى عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية، ثم عرض وتفسير نتائج متعلقة بالفرضية الأولى، وتم عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية، ثم عرضنا تحليل وتفسير نتائج العامة لدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والإجرائي

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الدراسة

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة

سابعا: الاجراءات المنهجية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: النظريات المفسرة للدراسة

أولا: الإشكالية

تعتبر الأسرة أولى الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، كما أنها تعتبر المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في مرحلة الطفولة التي تؤثر بدورها على حياة الأبناء المستقبلية خاصة في الجانب التعليمي منها ونجاحهم في المدرسة، لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تساهم في إنماء ذكاء الأبناء، كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح الدراسي، فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادي ومستقر، كما أنه يحتاج إلى المساندة من قبل والديه، حيث تلعب ثقافة الوالدين دورا بارزا في تنشئة الطفل، إذا لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل.

فالطفل الذي تعلم بعض من مبادئ القراءة والكتابة في البيت يمكنه أن يحقق نجاحا أكثر في المدرسة مقارنة بالأطفال الذين لم تكن لهم مثل هذه الفرص، فالأطفال يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة وتكافؤا الفرص، ولكن الأقوى هو الذي يكون قادر على تحقيق النجاح في مساره الدراسي، حيث يعتبر النجاح المدرسي من أكثر المفاهيم التربوية والنفسية تركيبا وتعقيدا نظرا لارتباطها بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية، وهو مفهوم تعترضه عدة عوائق أولها غموض المفهوم في حد ذاته حيث تتعدد التعبيرات الدالة عليها: منها النجاح المدرسي، النجاح التربوي، المردود المدرسي إذا كان مفهوم النجاح المدرسي في الحقل التربوي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى، إلا أنه يوظف على أكثر من صعيد حيث يعتبره الخبراء أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى تحقيق الأهداف على المستوى الاجتماعي والمستوى المعرفي

والاقتصادي، كما تبرز أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار للحكم على جودة منظومة التعليم ومخرجاته.

من خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة الإلقاء الضوء على التنشئة الأسرية وانعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء، وتتبلور الإشكالية كالتالي:

- **ما انعكاس ثقافة الوالدين التنشئة الأسرية على النجاح المدرسي للأبناء؟**

والذي تتفرع عنه أسئلة فرعية التالية:

- هل تؤثر التنشئة الأسرية على النجاح الدراسي للتلاميذ؟
- هل تساهم ثقافة الوالدين في نجاح الدراسي للتلاميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

أ- الفرضية الأولى

- تؤثر التنشئة الأسرية على نجاح المدرسي للتلاميذ.

ب- الفرضية الثانية

- تساهم ثقافة الوالدين في النجاح المدرسي للتلاميذ.

ثالثا: أهمية الدراسة

- ✓ الكشف عن انعكاسات التنشئة الأسرية على النجاح المدرسي ودورها.
- ✓ أهمية الأسرة المثقفة في المسار التعليمي للأبناء وبالتالي النجاح المدرسي للأبناء.
- ✓ توعية أولياء التلاميذ لأهمية النجاح المدرسي لأبنائهم.
- ✓ محاولة الكشف عن الفروق الفردية بين الذكور والإناث في النجاح المدرسي.

- ✓ جلب اهتمام الأولياء والبيداغوجيين لأهمية النجاح المدرسي.
- ✓ محاولة الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية والنجاح المدرسي للأبناء.
- ✓ الكشف عن أهمية ثقافة الوالدين وانعكاساتها على النجاح المدرسي.

رابعا: أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف محددة، وتتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ محاولة التعرف على الدور الذي يجب على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائهم.
- ✓ فتح الأبواب لدراسات أخرى جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة.
- ✓ معرفة دور ثقافة الوالدين في نجاح المدرسي للأبناء.
- ✓ العمل على توعية أولياء التلاميذ بالدور الكبير والحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل النجاح المدرسي.
- ✓ جلب اهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية والأسرة.
- ✓ الكشف عن دور ثقافة الوالدين وانعكاساتها على النجاح المدرسي للتلاميذ.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

5-1- أسباب ذاتية: تتمثل في:

- ✓ اهتمامنا بشؤون التنشئة الأسرية وكذلك بالنجاح المدرسي واعتبار أن الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتخصصنا التربوي.
- ✓ التعرف على تأثيرات التنشئة الأسرية وانعكاساتها على النجاح المدرسي.
- ✓ محاولة معرفة ما إذا كان هناك تأثير لثقافة الأسرة على النجاح المدرسي من خلال عملية التنشئة الأسرية.
- ✓ التطرق لهذه الدراسة تساعدنا في الحياة المهنية من خلال معرفة عملية التنشئة الأسرية السليمة ومدى تأثيرها على نجاح المدرسي.

5-2- أسباب موضوعية: تتمثل في:

- ✓ أهمية التنشئة الأسرية التي تؤثر بدورها في النجاح المدرسي لدى اللأبناء.
- ✓ معرفة دور ثقافة الوالدين ومدى فعاليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي وبتالي النجاح المدرسي.
- ✓ ثقافة الوالدين تؤثر في نوع العلاقة بينهم وبين الأبناء أي أنه كلما زادت ثقافة الوالدين يزداد التفاعل والتفاهم مع أبنائهم بشكل كبير بتالي ينعكس على النجاح المدرسي.
- ✓ تحدي الذات بفعل الأفضل في مساره الدراسي للوصول إلى النجاح المدرسي.
- ✓ تعلم طريق النجاح من خلال مواجهة الفشل وإرجاع الخطأ لأنفسهم، تنمية دافعة(الانجاز، وتحمل المسؤولية، وإرجاع الفشل الجهد وليس لنقص القدرة).

✓ تزداد استخدام أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد بارتفاع المستوى التعليمي للأبويين وبذلك مساعدة الأبناء للوصول إلى زيادة التحصيل وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي.

سادسا: تحديد المفاهيم

6-1- مفهوم التنشئة

6-1-1- مفهوم التنشئة لغة: التنشئة مشتقة من: نشأ، ينشأ، نشوء، ونشاء، ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءا فيهم والناشئ: فويق المحتلم، وقيل هو الحدث الذي جاوز حد الصغر، وكذاك الأنثى ناشئ، والنشأ: أحداث الناس، ويقال غلام ناشئ وجارية ناشئة، وقيل الناشئ الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجال، ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك هم النشأ، وأنشأ فرن حديثا ونشأ الليل: ارتفع والمستثنية أي الكاهنة، سمية بذلك لأنها كانت تستثني الأخبار أي تبحث عنه وتطلبها (ابن منظور 1990) [1].

6-1-2- مفهوم التنشئة اصطلاحيا: التنشئة هي مرحلة أولى لإعداد الأفراد في بداياتهم العمرية، في إطار أهداف محددة، تقتضي بحث عملية إدراجها، بترتيب متسلسل، لبلورتها في سلوك، مرتبطة بأهداف الإعداد، ومضامينه المعرفية[2].

6-1-3- التعريف الإجرائي للتنشئة: هي طبيعة التربية والتعهد للأبناء، في جانب الذات أو الشر، فإن كان تعهد الأبناء ومتابعتهم وتهذيب سلوكهم وتأديبهم في بعد الخير

---

[1] سعاد جر سعيد: **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 6-5.

[2] صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2010، ص 25.

والطاعة والقيم السامية، كانت التنشئة سليمة وايجابية، وإن كانت في منبت السوء والمعاصي، كانت التنشئة سيئة وسلبية.

6-2- مفهوم الأسرة:

6-2-1- مفهوم الأسرة لغة: هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات يربطها أمر مشترك، وجمعها الأسر[(1)].

6-2-2 بعض التعريفات على الأسرة:

يعرف أوغست كونت "الأسرة على أنها: "هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشأ ويكبر ويترعرع فيه الفرد"[(2)].

تعريف إميل دور كايم للأسرة: أنها "مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويربط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض"[(3)].

تعريف ليندرج للأسرة: "عبارة عن نظام إنساني وجد ليحافظ على النوع البشري ويتم بداخلها ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ويتم بداخلها عمليات الضبط الاجتماعي وتتشرب القيم واكتساب العادات"[(4)].

---

(1) عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 17.

(2) عثمان سعيد محمد: **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر (الإسكندرية)، 2009، ص 16.

(3) القصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)**، دار النهضة العربية، لبنان (بيروت)، 1999، ص ص 33-35.

(4) الجولدة ناصر أحمد، رسمي عبد المالك رستم: **الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص15.

وحسب قاموس علم الاجتماع فإنه يعرف الأسرة على أنها: "جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط الزوجية مقررة وأبناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية) أو (الأولية) ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط ينتشر في المجتمعات كافة"[(1)].

تعريف سناء الخولى للأسرة بأنها: "أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعدها تخترها المجتمعات"[(2)].

وحسب معجم علم الاجتماع فإنه يعرف الأسرة على أنها: "عبارة عن رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة وبرابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا"[(3)].

6-2-3- التعريف الإجرائي للأسرة: من خلال التعريفات السابقة الذكر تستخلص أن الأسرة عبارة عن:

- الخلية الأولى في المجتمع وهي أصغر وحدة اجتماعية تتكون من أشخاص (أم، أب، أبناء) تربط بينهم علاقة رسمية وهي الزواج وكذلك تربطهم روابط الدم وهم يعيشون معا في منزل واحد تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والاجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع وتنميته إلى الأفضل.

6-3- مفهوم الأبناء:

6-3-1- مفهوم الأبناء لغة: جمع ابن وأصله بنو، قال ابن فارس: الباء والنون والواو كلمة

---

(1) محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 192.

(2) سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2009، ص98.

(3) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، لبنان، بيروت، 2002، 398.

واحدة وهو الشيء الذي يتولد عن الشيء كابن لإنسان وغيره[1].

6-3-2 مفهوم الأبناء اصطلاحا: هو المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسيين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال، فتميل الأسرة ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال والعكس[2].

6-3-3 المفهوم الإجرائي للأبناء: هم عبارة عن الأطفال الذي يتم إنجابهم بطريقة شرعية، ويكون هنالك رابط الزواج بين الوالدين، ليتم تكوين الأسرة، حيث يكون الأبناء تحت رعاية وكفالة الوالدين في جميع مجالات الحياة، الاجتماعية، التربوية، التعليمية، وهنا يكون الأبناء في مسؤولية الوالدين.

6-4- مفهوم النجاح الدراسي

6-4-1 مفهوم النجاح الدراسي لغة:

- حسب قاموس لاروس: كلمة النجاح تعني الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة[3].

- حسب موسوعة علم النفس: أن النجاح يشير إلى وضعية الشخص الذي وصل إلى هدف كان قد حدده من قبل أو إلى تحقيق مهمة لمؤسسة ما[4].

---

(1) حامد عبد الناصر سليم: **معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية**، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010 ص 50.

(2) عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، سويس، مصر، 2006 ص 45.

(3) صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004، ص 18.

(4) سيد أحمد عثمان وآخرون: **علم النفس الاجتماعي التربوي**، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، إسكندرية، مصر، 2002، ص 23.

6-4-2 بعض تعريفات عن النجاح المدرسي:

- **تعريف جاماتي لنجاح المدرسي:** هو عبارة عن التلميذ الناجح الذي تحصل في الوقت المحدد على المعلومات الجيدة والمهارات العلمية، المقدمة في المؤسسة التربوية تطبيقا للبرامج الدراسية المعمول بها[1].

- **تعريف بادي للنجاح المدرسي:** "على أن النجاح المدرسي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور إلى مستوى أعلى كما يكون في نهاية المرحلة بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية"[2].

- **تعريف لوجندر لنجاح المدرسي:** "هو عبارة عن الكفاءات والاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلميذ"[3].

- **تعريف بوشارد لنجاح المدرسي:** "أن مفهوم النجاح المدرسي يشير إلى وضعية الوصول إلى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، كما هو اكتساب التلميذ لبعض

---

(1) نبيل عبد الهادي: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 13.

(2) علي سعد وطفة وآخرون: **علم الاجتماع المدرسي البنيوية الظاهرة المدرسية ووظائفها الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004 ص25.

(3) عبد الفتاح محمد الخوجا: **الإرشاد النفسي والتربوي**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 ص200.

المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية[1].

- **تعريف ليوستول لنجاح المدرسي:** هو التلميذ الذي يتمكن من الحصول على متطلبات برنامج دراسي وتنمية كفاءاته بالترخيص ومتابعة دراساته العليا أو الاندماج في سوق العمل، وهو يقاس بالنتائج الدراسية والشهادات المتحصل عليها في نهاية اكتساب البرنامج[2].

6-4-3 المفهوم الإجرائي لنجاح الدراسي: يقصد بالناجح دراسيا في بحثنا هو ذلك التلميذ الذي يتحصل علي معدل 20/10 فما فوق في الفصل الأول والثاني من الموسم الدراسي التي تأهله إلى النجاح الدراسي والانتقال إلى صفوف أعلى في مساره الدراسي.

6-5- مفهوم ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورها، في تنشئة الطفل، إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل الذي هما بصدد رعايته وتكوينه، فكلما زادت ثقافة الوالدين يزداد التفاعل والتفاهم مع أبنائهم بشكل كبير بتالي ينعكس على النجاح المدرسي[3].

6-6- مفهوم الانعكاس:

صفة للفعل الذي يكون مفعولة نفس فاعله، وتشير النظريات الانعكاسية إلى مضامينها، مثل نظريات في علم اجتماع المعرفة التي تشير إلى مضامينها وطالما تناقش كافة المعارف من

---

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 ص135.

[2] حميد عملاوي: **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، دار العرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، ص 55.

[3] إحسان محمد الحسين: **علم اجتماع العائلة**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 285.

ضمنها المعرفة الاجتماعية التي يمكن شرحها اجتماعا. وتم استخدام مصطلح انعكاس بمعني أخر الإشارة إلى الطريق الذي يعكس فيه الناس مواقفهم وأوضاعهم[1].

سابعا: الاجراءات المنهجية

7-1- منهج الدراسة:

أن أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين، فالمنهج أساسي في جميع العلوم، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى اكتساب الحقيقة، ولذا لابد على الباحث أن يختار المنهج السليم والمناسب لدراسته، ولما كانت طبيعية الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، وعليه فإتباع طرق معينة في البحث، أمر ضروري بالنسبة لنتائج التي يتوصل إليها الباحث، والباحثون يختلفون في تحديدهم للمنهج.

يعرفه إبراهيم أبراش المنهج: على انه الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث والإنسان العادي مشكلة ما، فانه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو الطريقة للحل، إنما أن تكون طريقة الحل غير علمية اي تعتمد على الأساطير والأفكار المسبقة غير المبرهن عنها، ودون الرجوع إلى واقع الظاهرة بالملاحظة والتجربة، والمقارنة، في هذه الحالة تكون أمام المنهج غير علمي إنما على

[1] أحمد سالم الأحمر: **علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص198.

العكس من ذلك تنطلق من الملاحظة والتجريب وتستعمل أدوات البحث العلمي، وهنا تكون أمام المنهج العلمي[1].

المعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين : هو أسلوب الذي يعود إلى هدف معين في البحث والتأليف أو الأسلوب، وهو الطريقة والاسلوب الذي يتبعه الباحث لانجاز بحثه العلمي[2].

فعبارة منهج البحث العلمي: تعني القانون أو القاعدة والطرائق والوسائل والتقنيات التي تحكم محاولة الباحث لأية دراسة علمية، ولا غنى عنها في التقصي والبحث والدراسة، للوصول إلى اية حقيقة علمية[3].

أن مناهج البحث العلمي الاجتماعي تختلف باختلاف المواضيع، وبالتالي يتم اختيار منهجا معينا انطلاقا من طبيعة الموضوع وبناءا على الأهداف التي يسعى الباحث إلى بلوغها، وبما أن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية فقد فرضت التفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة أو مشكلة اجتماعية .

وبهذا نظرا لطبيعة بحثنا فقد اخترنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم والمناسب لدراستنا، فالمنهج الوصفي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية بحيث يقوم

---

(1) إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2009ص65.

(2) شريفي عز الدين: **منهج البحث العلمي ومناهج المخطوطات**، دار شريفي لنشر والتوزيع الجزائر العاصمة، 2005، ص07.

(3) محمد أحمد ربيع وعزمي الصالحي وآخرون: **البحث العلمي مناهجه وطرائقه عرض وتطبيق**، ط1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهامشية، عمان، الأردن، ص31.

الباحث بجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة(موضوع الدراسة) ويهتم بوصفها وتفسيرها تفسيرا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى[1].

يعرف عليان ربحي مصطفى المنهج: على انه رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المعنى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع[2].

هدفنا من استخدام المنهج الوصفي في موضوع دراستنا ؟أنه يمكن من جمع الحقائق ومن اجل الإجابة على تساؤلاتها والبرهنة عليها ميدانيا.

وباعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها وتحليل نتائجها بالوصف واستخلاص مضمونها، التي تمكنا من معرفة انعكاسات التنشئة الأسرية على النجاح المدرسي للبناء.

7-2- التقنيات المستعملة:

7-2-1-الملاحظة

الملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات وهناك قول شائع بان العلم يبدأ بالملاحظة، وتبرز أهمية هذه الوسيلة عن الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية والنفسية وجميع

---

[1] التل وائل عبد الرحمان تحل عيسى محمد: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار حامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص48.

[2] عليان ربحي مصطفى: غنيم عثمان محمد: **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء، والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص43.

المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية ويقول دير غزو de groat إن الملاحظة تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة والاستفتاء وذلك دعم تعاون المبحوثين، كما تستخدم الملاحظة في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية، فالإنسان يجري للعديد من الملاحظات خلال يومه العادي فهو يلاحظ تصرفات الأخريين في الشوارع أو المطاعم أو في معاملة أبنائهم أو عند انتصارهم من محطات الأتوبيس أو أثناء مشاهدتهم لمباراة كرة القدم أو في أنماط المدرسيين مع تلاميذهم . . . الخ[1].

7-2-2- الاستمارة:

يعتمد الكثير من الباحثين الاجتماعيين في دراساتهم وبحوثهم على هذه الوسيلة لما لها من خصائص ومزايا كسهولة معالجة البيانات المتعلقة بالبحث والطرق الإحصائية.

وتعرف الاستمارة على أنها: " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنقية الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"

كما أن الاستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسي أغراض البحث[2].

وبالتالي اعددنا هذه الاستمارة اعتمادا أو بناءا على إشكالية موضوع الدراسة وغرضياتها، حيث إنها تتضمن مجموعة أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية وباقي الأسئلة موزعة وفق محاور

---

[1] كامل محمد المغربي وآخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2007، ص131، 130.

[2] زرواتي رشيد: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص182.

الدراسة موزعة وفق الدراسة التي لها علاقة بكل تساؤل من التساؤلات الدراسة ونرى أن الاستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعالة وقريبة جدا من الواقع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق من خلال طرح الأسئلة على المبحوث، والإجابة عليها

هذه الاستمارة على (03) محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث والتي تضم 07 أسئلة خاصة بالمبحوث، أما المحور الثاني الخاص بتأثير التنشئة الأسرية على النجاح المدرس والمتضمن 11 سؤال منها المغلقة ومنها المفتوحة بينما المحور الثالث فإنه يتناول مساهمة ثقافة الوالدين في النجاح المدرسي للأبناء حيث يحتوي على 10أسئلة.

خطوات بناء الاستمارة : لبناء الاستمارة يجب إتباع ما يلي:

- الاعتماد على الدراسات السابقة والمقصود بها التراث النظري
- الاعتماد على فرضيات الدراسة التي توضح كيفية بناء بنود الاستمارة
- توزيع الاستمارة على المحكمين
- ولقد احتوت الاستمارة على المحاور التالية:

المحاور	الأسئلة
المحور الأول	من01 إلى07
المحور الثاني	من08 إلى18
المحور الثالث	من 19إلي 28

وبعد توزيع الاستمارة على أربعة محكمين لتحكيمها أسمائهم كالتالي

1-أ- بالخيري سليمة

2-أ- مكلاتي فاطمة الزهراء

3-أ- خوني وريدة

4-أ-براهم عصام

قمنا بعدها بحساب صدق الاستمارة من خلال التعرف على الأسئلة التي تقيس صدق الفرضية حسب الأساتذة المحكمين وذلك كما يلي:

$$\text{مستوى مدة الاستمارة} = \frac{\text{ع م ن} \times 100}{\text{عدد الأسئلة}}$$

ن: عدد الأساتذة الذين قالو أن البند صادق.

م: عدد الأساتذة الذين قالو أن البند غير صادق.

ع: عدد الأساتذة المحكمين.

وبعد حساب مستوى صدق كل البنوة في الاستمارة نقوم بحساب مستوى مدة الاستمارة من خلال العلاقة التالية:

- وبناءا على هذه النتائج مستوى مدة الاستمارة 94% فان استمارة البحث صادقة وذلك اعتمادا على النتائج التالية:

رقم البند	ن	م	ع	ن م ع
01	04	00	04	01
02	04	00	04	01
03	04	00	04	01
04	04	00	04	01
05	04	00	04	01
06	04	00	04	01
07	04	00	04	01
08	04	00	04	01
09	04	00	04	01
10	03	01	04	75 .0
11	03	01	04	75 .0
12	04	00	04	01
13	04	00	04	01
14	03	01	04	75 .0
15	03	01	04	75 .0
16	04	00	04	01
17	04	00	04	01
18	03	01	04	75 .0

01	04	00	04	19
01	04	00	04	20
01	04	00	04	21
01	04	00	04	22
01	04	00	04	23
75 .0	04	01	03	24
01	04	00	04	25
01	04	00	04	26
75 .0	04	01	03	27
01	04	00	04	28

وبعد حساب مدة وثبات الاستمارة كانت النتائج كالتالي:

مدة وثبات الاستمارة = $\frac{100\times26.25}{28}$

$$\% 39.75 =$$

$$94\% \cong$$

7-3- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على النطق التي أجرينا فيها الدراسة، والأفراد المبحوثين

- عينة الدراسة- الذين يتضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق كثير من الباحثتين في مناهج البحث على أن لكل دراسة 03 مجالات رئيسية وهي: المجال الجغرافي، البشري، الزمني.

7-3-1- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة فرانتز فانون تبسة الواقعة بحي السلم تبسة، سميت بفرانتز فانون نسبة إلى فيلسوف اجتماعي، والطبيب النفسي الفرنسي فرانتز فانون الذي ولد سنة 20 جوان 1925 حيث عمل في الجزائر كطبيب عسكري، ومع الوقت أصبح من المنددين باستقلال الجزائر، حيث أسندت إليه العديد من المهمات الدبلوماسية والعسكرية والصحافية.

ومن مؤلفاته:

- فرانتز فانون والثورة الجزائرية.
- من أجل افريقيا مجموعة مقالات صدرت بعد وفاته.

تأسست هذه المتوسطة سنة 1960، ورقم التسجيل الوطني 1201462 M تبلغ المساحة الاجمالية للمتوسطة بربعة هيكتارات. تحتوي على 24 حجرة، 4 مخابر، وب04 مكاتب إدارية، 01 قاعة متعددة الرياضات، 01 مخبر إعلام آلي، 02 عدد السكنات الوظيفية وبها عدد الأفواج التربوية 24 فوجاً.

اخترنا هذه المتوسطة من قربها من مكان الاقامة من جهة والتسهيلات الممنوحة من قبل مدير المتوسطة من جهة أخرى.

7-3-2- المجال البشري:

انحصر مجال الدراسة في تلامذة سنة الثالثة متوسط الذي يبلغ عددهم 247 تلميذا في كافة أقسام 06(بمتوسطة فرانتز فانون تبسة) فكانت عينة البحث 150(تلميذا وتلميذة).

7-3-3- المجال الزمني:

يتمثل في الفترة التي ينزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة :

أ- الفترة الأولى:

قياس صدق وثبات الاستمارة: بعد القيام بتصميم الاستمارة تم التأكد من صدقة وثباته من خلال عرض الأسئلة المطروحة بالاستمارة على مجموعة أساتذة في التخصص للتأكد من مصداقيته.

- اختيار صدق وثبات الاستمارة:

يعين الباحثون بصدق الاستمارة قدرته ما أعد لقياسه: وهذه القدرة لا يمكن التأكد منها إلا بعد إجراء صدق الاستمارة، قد تم القياس الصدق من خلال عرضه على المجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع (04) أساتذة بحيث طلب من كل مختص أن يبدي رأيه إزاء الاستمارة، من حيث الأسئلة التي يوافق عليها و الأسئلة التي لا يوافق عليها، و الأسئلة التي يطلب تعديلها ولما تم عرض الاستمارة كانت نتيجة صدق الاستمارة 94% أي أن الاستمارة صادقة و يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات من المبحوثين.

ب- الفترة الثانية : بعد التأكد من صدق و ثبات الاستمارة، تم ضبط الاستمارة على شكلها النهائي، ثم توزيعها على أفراد العينة بدءا من تاريخ 2019/4/10 إلى غاية 2019/5/2

7-4- عينة البحث :

أن اختيار العينة وتصميمها يعتمد على موضوع الدراسة و البحث الذي يقوم الباحث بدراسته ويعتمد على درجة دقة المعلومات التي يهدف الباحث إلى تحقيقها فيبعثه، ثم اختيار عينة قصدية نظرا لملائمتها لموضوع الدراسة و بما أن مجتمع بحثنا يمثل 247 تلميذا فقد أخذنا 150 مفردة بحث (أي عينة البحث كانت 150 تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة متوسط) وذلك حسب القانون التالي :

مجتمع البحث : N= حيث

$$N = \frac{385}{1+\frac{385}{247}}$$

$$N = \frac{385}{1 + 1.55} = 150.1$$

$$\cong 150$$

ثامنا: الدراسات السابقة

8-1- دراسة زعيمية منى: "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير سنة2013/2012 بعنوان: "الأسرة، المدرسة ومسارات التعليم (العلاقة ما بين الخطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، بجامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر، تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، وأوضحت زعيمية منى من خلال دراسة التي قامت بها العلاقة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح المدرسي لدي الأبناء من خلال الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة والنجاح المدرسي.

وقد شملت الدراسة على عينة مختارة من تلميذ السنة الرابعة متوسط حيث يتكون مجتمع الدراسة من 06 مؤسسات، تتواجد بالمدينة الجديد، وتضم مجموعها 747 تلميذا مسجلين بالنسبة للسنة الرابعة متوسط تم استخراج 153 تلميذا وقد اختاروا بطريقة طبقة عشوائية وبالتالي استخراج عينة الآباء هي ممثلة من خلال التلاميذ اي153 أسرة، وقد ركزت الدراسة على الأسرة كوحدة للدراسة، وقد اعتمدت على مقابلة أولياء التلاميذ وكذلك الإستمارة في إجراء بحثها وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي:

- ✓ هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟ كما تعكس نتائجهم في مختلف الاختيارات التحصيلية التي خضعوا لها؟

ماهي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعليم للأبناء؟[1]

[1] زعيمة منى: **الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، 2012-2013، ص46.

أما بالنسبة لفرضيات الدراسة فهي كالآتي:

- ✓يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء.
- ✓الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح الدراسي للأبناء.
- ✓الخطاب الأسري للوالدين القائم علي الانتظارات الإيجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

وقد استخدمت المنهج الوطني في دراستها، ومن خلال دراستها توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓95. 42% من الآباء والأمهات من يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة.
- ✓أن الأولياء يقومون بتشجيع وتحفيز أبنائهم ويرفعون من معنوياتهم.

96. 73% من الأولياء صرحوا بأنهم يتوقعون نجاح أبنائهم في شهادة التعليم المتوسط وبنتائج أفضل[1].

8-2- دراسة نزار عودة عبد المجيد أبو زيد: بعنوان: العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني 2010، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان تخصص الصحافة والإعلام، و وأضح نزار عودة عبد المجيد أبو زيد من خلال هذه الرسالة التي قام بها العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء إلى ونحو مشاهدة التلفاز في الأردن.

[1] زعيمة منى: **المرجع السابق**، ص169.

وقد شملت الدراسة علي عينة مختارة من الطلاب، اعتمادا علي تحليل استبيانين إحداهما للأبناء والأخرى للآباء، وقد تكونت عينة الدراسة من 250 طالبا وطالبة، من طلبة الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم عشوائيا من 11 مدرسة في مديرية التعليم الخاص بمحافظة العاصمة بعمان الغربية، وفي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009/2008م، وتم اختيار عشوائيا بعد أن قسمت المدارس إلي مجموعات.

ووزع الباحث استبانة، قسمت الي قسميين: قسم خاص بالطلبة، وقسم خاص بأولياء الأمور، ثم التأكد من صدقهما من خلال صدق المحتوى، وكان تساؤل الرئيسي كالآتي:

- ✓ هل تؤثر ثقافة الوالدين في إتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بعمان الغربية؟ وما طبيعة هذا التأثير وإتجاهه؟
- ✓ ما تأثير العوامل الديموغرافية في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني؟

أما بالنسبة لفرضيات الدراسة فهي كالآتي:

ليس هنالك علاقة بين ثقافة الوالدين في إتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التليفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بعمان الغربية[1].

✓ليس هنالك تأثير للعوامل الديموغرافية في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

من خلال هذه الدراسة توصلت الدراسة إلى ما يلي:

---

[1] نزار عودة عبد المجيد أبو زيد: **العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفازيون الأردني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام كلية الشرق الأوسط الصحافة والإعلام، عمان، الأردن، 2010، ص 45.

وجود أثر لثقافة الوالدين في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وارتفاع نسبة التعليم بين الوالدين، وأن أثر ثقافة الأب في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني يفوق أثر ثقافة الأم. وتؤكد على وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة، وترتيب الطفل الولادي والاتجاهات السلوكية والمعرفية للأبناء تجاه مشاهدة التلفاز الأردني، في حين ليس للجنس أثر ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات المعرفية، أو السلوكية لدى الأطفال.

وأظهرت الدراسة أهمية مشاركة الوالدين للأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون المتعددة، وخصوصا مع ازدياد أعداد القنوات الفضائية، وتشير الدراسة إلى أهمية أن يربط الوالدين بين ما يشاهده الأطفال والمواقف في الحياة العملية[1].

8-3- دراسة لوصيف نوال: مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، سنة 2016-2017م، بعنوان: "الظروف الأسرية وعلاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء"، بجامعة قاصدي مرباح، بجامعة ورقلة، الجزائر تخصص الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

وأوضحت لوصيف نوال من خلال دراسة التي قامت بها المتمثل في الظروف الأسرية وعلاقتها بالنجاح المدرسي للأبناء.

وقد شملت الدراسة على عينة من تلاميذ ثانويتي جواحي حشود، وعبد المجيد بومادة، بمدينة ورقلة.

وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ القسم النهائي الذين هم بصدد تحضير امتحان شهادة البكالوريا في الثانويات الواقعة بولاية ورقلة (ثانوية جواحي حشود، ثانوية عبد المجيد بومادة)

[1] نزار عودة عبد المجيد أبو زيد: **المرجع السابق**، ص ص 45-50.

واعتمدت في هذه الدراسة على مجتمع يبلغ حجمه 539 تلميذا مسجلا في السنة الثالثة ثانوي وتم استخدام العينة العشوائية العنقودية في هذه الدراسة خلال سنة الدراسية 2017/2016، وقد اعتمدت على مقابلة والاستمارة في إجراء بحثها وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي:

- ✓ هل الظروف الأسرية لها علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء؟

الذي تفرع عنه الأسئلة التالية:

- ✓ هل للمستوى المعرفي للأبوين علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء؟
- ✓ هل للمستوى المادي للأسرة علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء؟

أما بالنسبة لفرضيات الدراسة فهي كالآتي:

- ✓ للظروف الأسرية علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء.

للمستوى المعرفي للأبوين علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات التالية: المستوى التعليمي للأبوين، الرعاية والمتابعة، التحفيز والتشجيع والمساعدة والاهتمام والمراقبة من طرف الأبوين[1].

- ✓ للمستوى المادي للأسرة علاقة بالنجاح الدراسي للأبناء وسوف تكون فرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية: ظروف السكن، تلقي الدروس الخصوصية، الالتحاق بالمدارس الخاصة، توفير مكتبة منزلية.

من خلال دراستها توصلت إلى النتائج التالية:

أن علاقة المستوى المعرفي للأبوين بالنجاح الدراسي للأبناء توصلت من خلال تحليل النتائج إلى تحقق العلاقة في حدود المؤشرات المعتمدة ماعدا مؤشر النتائج الدراسة الذي لم

---

[1] لوصيف نوال: **الظروف الأسرية وعلاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2016-2017، ص 24.

يحقق علاقة مع مؤشر من مؤشرات المستوى المعرفي للأبوين هو: المساعدة لم ترق إلى مستوى إثبات العلاقة.

علاقة المستوى المادي للأسرة بالنجاح الدراسي للأبناء توصلت من خلال تحليل نتائج إلى تحقيق العلاقة في حدود المؤشرات المعتمدة ماعدا مؤشر النتائج الدراسية المستوى المادي للأسرة هما: وجود مكتبة بالمنزل و وجود شبكة إنترنت لم ترق إلى مستوى إثبات العلاقة[1].

[1] لوصيف نوال: **المرجع** السابق، ص ص 62-64.

التعليق على الدراسات السابقة

1- دراسة زعيمية منى: نلاحظ من خلال دراستها أن هنالك تطابق مع دراستنا الحالية في المتغيرات التالية: الأسرة، العلاقة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح المدرسي لدى الأبناء غير أن هذه الدراسة ركزت على الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة والنجاح المدرسي.

2- دراسة نزار عودة عبد المجيد أبو زيد: من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية في بعض المتغيرات مثل: المستوى التعليم للوالدين، وكذلك ثقافة الوالدين وعلاقتها اتجاه الأبناء.

3- دراسة لوصيف نوال: من خلال دراستها نلاحظ أنها طابقت الدراسة الحالية التي تناولها موضوع بحثنا في المتغيرين الأسرة وعلاقتها بالنجاح المدرسي للأبناء.

تاسعا: النظريات المفسرة للأسرة:

9-1- النظرية السلوكية:

إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه و يتفق كل من ميلر و دولارد و سيرزو ميكوبي في أن الطفل على انتباه والديه أو اهتمامها عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أحدهم ويريسينكر أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة و لا يكرر السلوك الغير المثاب أما بارك ووالتر و باندورا فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون و يحاكمون الأب وألام من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كما من ذلك النموذج

ومن ثم فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك و في ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبرهم سنا ولذا فإن : مردود التعزيز الايجابي ينعكس على سلوك الطفل بصورة مباشرة حيث أن استجابات التعزيزات الوالدين تكتسب النمط السلوكي الايجابي كرد فعل للإثابة[1].

9-2- النظرية المعرفية:

وقد اهتمت النظرية المعرفية بياجية Piagelt بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين

[1] محمد النوبي محمد علي: المرجع السابق، ص27.

وأن العالم الاجتماعي و الفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية او فعالية وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر هبا الفرد في نموه المعرفي .

إذ يعتمد ذلك على التمثيل و التأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية إستدخال البيئة و المحيط بالطفل ليحقق التكيف و الثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه و بنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.

ولذا فإن كيلي kelly ويرجع حدوث التوحد لكي يكيف الطفل تركيب شخصيته مع مثيلاتها لدى الوالدين، وهو ما يمثل عن البيئة ومن ثم فإن التكامل بين الوظائف العقلية والانفعالية يرتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد ولذا فالتذكير يكون المحيطين بالطفل في بيئته والطفل الأصم قد يحتاج إلى نوع من التواجد الإيجابي للوالدين كي يحقق التكيف مع بيئته والتوافق مع ذاته[1].

9-3- نظرية التفاعلية الرمزية:

تعد نظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات استخداما في أدبيات الأسرة وهي متأثرة بأعمال علماء الاجتماع القدامى أمثال : جورج زمل، وليام جيمس جارلس هرتن، كولي، جورج ميد، والتي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها باستخدام رموز ويتفاعلون من خلال انجاز الدور و عملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون، فهذه النظرية تدعو إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على

[1] محمد النوبي محمد علي : المرجع السابق، ص28.

أهمية المعاني و تعريفات المواقف والرموز و التفسيرات ذلك أن التفاعل بين بني البشر وفق هذه النظرية تتم عن طريق استخدام رموز و تفسيرها و التحقق من المعاني و أفعال الآخرين، و تسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية: أداء الدور، علاقات المركز، مشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات و حل المشاكل و التظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة و العمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج و تنتهي بالطلاق، وخلاصة القول أن هذه النظرية وضعت الملامح الأولى للأسرة كخلية اجتماعية من خلال تأنيس الطفل من قبل الوالدين مرورا بتأثير الأبناء على الأبوين و انتهاء بعلاقتهما كزوجين يعملان على بناء أسرتها أي أن هذه النظرية حصرت رؤيتهما داخل الأسرة موضحا تفاعلاتها فيما بينها و تكيف أعضائها للمواقف و المستجدات الاجتماعية و الثقافية التي تواجهها عبر معايشتها للواقع الاجتماعي، أي تصوير الأسرة كنافذة يكل من خلالها الأبناء على المجتمع بعد أن يتعلموا ضوابط السلوك و العادات و الأبوة و الأمومة و معظم ضوابط السلوك التي تؤهلهم للتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة [1].

[1] أحمد سليمان أبو زيد : **نظرية علم الاجتماع رؤية نقدية راديكالية**، دار المعرفة الجامعية، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 2006 ص127.

الفصل الثاني

الأسرة والتنشئة الأسرية

تمهيد

أولا: الأسرة، مفهومها، خصائصها ووظائفها

1-1 مفهوم الأسرة.

1-2 خصائص ووظائف الأسرة.

1-3 دور الأسرة.

ثانيا: التنشئة الأسرية ومبادئها

2-1 التنشئة الاجتماعية الأسرية.

2-2 مبادئ التنشئة الأسرية.

ثالثا: نظريات مفسرة للأسرة والتنشئة الأسرية.

3-1 النظرية البنائية الوظيفية.

3-2نظرية الصراع.

3-3 نظرية التحليل النفسي.

الخلاصة

تمهيد

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الإجتماعي، حيث أن التنشئة الاجتماعية تنطوي على كافة الجماعات والمؤسسات من بينها الأسرة، بينما التنشئة الأسرية يقتصر فقط على تعليم الأبوين اللغة والدين والعادات والعناصر ثقافية لفترة لا تقل عن ستة سنوات، لذا تعد الأسرة من أهم الوسائل التعلم الاجتماعي فهي عملية مستمرة إستمرار الحياة والتنشئة الأسرية ويقصد بالتنشئة الأسرية أهم العمليات التي يستطيع بها المولود البشري المزود بإمكانيات سلوكية فطرية أن يتطور وينموا نفسيا وإجتماعيا ليصبح شخصية إجتماعية تعمل وفق الأحكام جماعته، ومعايير ثقافيتها، فالجو الأسري أو الجو العائلي الذي يسوده التماسك والمحبة بين الوالدين وعطف الأباء على الأبناء ورعايتها لهم يؤدي إلى نمو شخصية الأبناء سليما دون إنحراف أو إضطراب في شخصية أو سلوكه مما يؤثر على تعليمه وتفعله الاجتماعي. وبذلك فإن الأسرة المستقرة الهادئة تعكس الإطمئنان على حياة الأبناء وتشبع حاجاتهم وتهيئ لهم الجو مثاليا لنمو إجتماعي سليم.

وتساهم الأسرة مساهمة فعالة في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والتعليمية للأبناء، كما تساهم الأسرة في إشباع الحاجة إلى تقبل الاجتماعي وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي.

أولا: الأسرة، خصائصها ووظائفها وأدوارها

1-1- مفهوم الأسرة:

أ- التعريف اللغوي للأسرة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا واسارا: قيده وأسره وأخذه أسيرا، ولكن وقد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان[1].

قال ابن منظور: أسرة الرجل: عشيرته لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرته الرجل وأهل بيته. أما الأسرة في اللغة فمعناها الدرع الحصين وأهل الرجل عشيرته، وأيضا بمعنى الجماعة التي يربطها أمر مشترك وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد يجمعها وهو قوة الارتباط، غير أن معنى الأسرة لم يعد يقصد به الأهل والعشيرة، وإنما أصبح يقصد به الزواج والزوجة والأولاد المباشرين غير المتزوجين[2].

ب- التعريف الاصطلاحي للأسرة:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا نذكر مجموعة من تعريفات لمفهوم الأسرة:

---

(1) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ص 152.

(2) فيصل محمود الغرايبية: **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 13.

- **ويعرف بارسونز الأسرة على أنها:** نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء الاجتماعي هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء الاجتماعي وتؤكد هذه العناصر، علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وهو الجسر الرابط بينهما[1].

- **كما يعرف جليك وكسر الأسرة على أنها:** الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من مأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجته إلى الحب والانتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الأخلاقية والروحية السائدة في المجتمع[2].

- **كما يعرفها عاطف غيث:** "بأنها جماعة اجتماعية سسيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة، يقوم بينهما رابطة الزوجية مقررة أو لأبنائهما"[3].

- **كما يعرفها برنزاند راسل:** بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعضهم البعض برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالبا يشتركون في عادت عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع[4].

1-2- خصائص ووظائف الأسرة:

1-2-1- خصائص الأسرة: تتمثل خصائص الأسرة فيما يلي:

---

(1) نخبة من المختصين: **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس مفتوحة، القاهرة، مصر، ص 56.

(2) قمر عصام توفيق، مبروك سحر فتحي: **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، مكتبة العصرية، القاهرة، مصر، 2009، ص 20.

(3) مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 66.

(4) محمد عبد الفتاح محمد: **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة في منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 21.

1- الأسرة أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية إذ لا يمكننا أن نتصور حالة الإنسانية إذ لم تكن منتظمة في أسر.

2- تعتبر الأسرة ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطورها ومراسيمها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسر والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور ما إليها يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها للأفراد ويفرض عليهم الالتزام بحدودها، ومن يخرج على ذلك يقابله المجتمع بقوة وعنف ويفرض عليه عقوبات رادعة تلزمه جادة الصواب.

3- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت قائمة على أساس ديني تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني؛ وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري والتعاقدي.

والأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل، وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه، ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية لأن الطفل لابد أن يروض على أن يكون كائن اجتماعيا؛ والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي[1].

4- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر على الأنظمة الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحل وفاسد؛ فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.

---

[1] عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص ص 19-20.

وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا؛ فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وعن خلقها القومي وعن تماسكها، ولذلك نشاهد في المجتمعات المستقرة سياسيا أن الحياة الأسرية مدعمة وقوية ومحل رعاية الدولة ونجد فيها كثيرا من التشريعات المحققة لسعادة الأسرة مثل: التكافل الاجتماعي والضمان والتأمين والرعاية الاجتماعية والطبية؛ أما المجتمعات غير المستقرة أو المتخلفة سياسيا فنجد أن النظام الأسري فيها نهبا للانحرافات الشاذة كالتسول وجرائم الأحداث والتوتر العائلي وكثرة حالات الطلاق، ولا تنال الأسرة من الدولة أية رعاية اجتماعية تقيلها من الإمراض[1].

5- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذ أرجعنا إلى تاريخ الأسرة، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهي الاقتصاد المغلق أي الإنتاج لغاية الاستهلاك، فإن التداول لم يكن قد ظهر بعد أو اتسع نطاقه وكان كل إنتاج الأسرة رهن استهلاكها، وقد عززت رابطة القرابة والمعيشة المشتركة التعاون في الإنتاج وأكدت ضرورته لضمان وسائل المعيشة وتامين المستقبل القريب لمجموعة الأفراد المرتبطين برابطة قرابة أسرية.

وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها؛ أصبح معظم إنتاج العائلي من خصائص المرأة. بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة؛ أي أنه كان يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى.

6- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض ومطالب الإصلاح الاجتماعي، ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل

---

[1] أسعد شوق محمود: **علم اجتماع العائلة**، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص ص 46-47.

التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية ورسم الخطط الفنية المثمرة للقضاء عليها.

الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعة والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة؛ وبقاء النوع؛ وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي؛ وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وما إليها، وهذه كلها عبارة عن مصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني[1].

1-2-2- وظائف الأسرة: تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف نذكرها كالتالي:

- **الوظيفة البيولوجية:**

تتمثل في إتاحة الفرصة المشروعة للزوجين "طرفي الأسرة" للإشباع الجنسي من جهة وإنجاب الأطفال إنجابا شرعيا من جهة أخرى، فالأسرة هي الوسط الاجتماعي الذي اصطلح عليه المجتمع.

وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي وإنجاب وحفظ النوع الإنساني من الانقراض وهذه الوظيفة المهمة هي التي تميز أسرة عن أسرة أخرى، لذا يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب وغيرها كما أن الدافع الجنسي قوي وملح ولابد من تحقيقه وإلا قامت صراعات فردية واجتماعية وتسببت في تكوين مشكلات نفسية تتعرض حيات الفرد.

[1] سيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر، 2006، ص ص 40-41.

والأسرة هي المجال المشروع اجتماعيا لإشباع هذا الدافع الجنسي ولا يهدف الإشباع الجنسي عن الإشباع المطلق فقط ولكنه يعمل في نطاق الأسرة على تنظيم العلاقات الجنسية بين الأزواج كما أنه يكون عاملا لتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم.

وإذا كان الإنجاب هو الوسيلة الأساسية والوحيدة التي تستأثر بها الأسرة دون غيرها في كل المجتمعات فإن هذه الوظيفة تعرضت بطريقة غير مباشرة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع[1].

ولا تكتفي الأسرة بإنجاب العديد من الأبناء فقط ولكن يجب أن يكون الأبناء متمتعين بالصحة العقلية والنفسية والاجتماعية التي تؤهلهم ليحيوا حياة كريمة وتعود على المجتمع الإنساني بالخير والرفاهية الاجتماعية[2].

- **الوظيفة النفسية:**

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقة القائمة بين الأب والأم، وهم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل وبتكرار الخبرات العائلية الأولى وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشبع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف بين الأسرة، كما أن الأسرة التي تحترم فردية الشخص وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها.

---

(1) الغرايبة فيصل محمود: **الخدمة الاجتماعية التعليمية**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 13.

(2) أسامة كمال محمد: **التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء**، دار الكتب والوثائق القومية، 2013، ص ص 43-44.

كما أن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال حيث يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة كما أن الطفل في حاجة إل الانتماء وإذا تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى أسرة متقبلة وتتقبله وتقدره وتحقق له مكانة اجتماعية[1].

- **الوظيفة الاجتماعية:**

تعتبر الأسرة هي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وإكسابهم القيم والمهارات الاجتماعية والسلوكيات التي تتماشى مع القيم والمعايير المتبعة في المجتمع، ولكن أصبح الآن هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والجامعة، ولكن ستبقى الأسرة هي الأساس في التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة هي المسؤولة عن تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش في المجتمع، ويكتسب الطفل خلال هذه العملية الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة كما يكتسب الاتجاهات والقيم وتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعي السليم.

فالتنشئة الاجتماعية عملية قائمة على التفاعل الاجتماعي يقصد إكساب الفرد طفلا أو راشدا سلوكا ومعاييرا وقيما تجعل من الممكن له مسايرة جماعته كما تكسبه السلوك المناسب لأدوار اجتماعية معينة ولتوقعات أعضاء جماعته كما يقصد ضوابط داخلية للسلوك واستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية الخارجية.

فالوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية هي تدريب الطفل لأنماط معينة من السلوك والتي يرضى عنها المجتمع ويتخذها دعامة لسلوكه طوال الحياة أما وظيفتها الكاملة فإنها تتضح في ما يلي:

---

[1] الغرايبية فيصل محمود: **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، دار وائل للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 19- 20.

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية التي توحد الطفل مع مجموعة الأنماط الثقافية وأهم هذه الأنماط القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية[1]. [2]

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعلم الطفل ضبط السلوك الإنساني حتى يمكن أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء بعض الأدوار الاجتماعية التي تمكنه بأن يتفاعل مع الآخرين بنجاح فمن أهدافها الهامة إعداد الطفل لأداء دور الابن والأخ والزميل والأب وإعداده أيضا لأداء دوره المهني الذي ينتظره، أي أن من الأهداف المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية تعلم الطفل الأشكال السلوكية المرتبطة مع أداء الدور.

- **الوظيفة الثقافية:**

تعد الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الأسرة، فالثقافة تعبر عن هذا الكل المركب والمعقد من القيم والعادات والتقاليد والعرف والدين واللغة والمعلومات والمعارف وغيرها، فالأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع التي تنتمي إليه وبالتالي فهي تنقل هذه المكونات الثقافية إلى الأبناء من خلال عمليات التربية والتنشئة، فالأسرة من خلال دورها الثقافي تكسب الأطفال كثيرا من المعارف والتجارب كما تعرف فيهم القيم الدينية والروحية المتوازنة والتي بدورها تؤدي إلى استمرار الأسرة في إطار هذه العناصر الهامة والتي تلعب دورا رئيسيا في تكوين شخصية أفراد الأسرة، كما يؤثر المستوى الثقافي للأسرة على الأبناء حيث يتشرب الأبناء من الآباء العادات والقيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة، وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة هي أول مؤسسة ثقافية يتعرض لها الأطفال وفيها تفرض البذور الأولى للثقافة عن طريق الأم والأب والكبار الذين يحيطون بهم وذلك من خلال أساليب التنشئة والقدوة، كما أن المناخ الثقافي في الأسرة وما توفره من أدوات ثقافية كالكتب المصورة وما يتاح للطفل من عرض للرحلات وزيادة

---

[1] الخولي سناء: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2009، ص 42.

[2] _

المعارض والمتاحف وغيرها، وفي مراحل أعلى من النمو وما توفره من مناقشات ثقافية وكتب ومجالات اجتماعية وعلمية وتكنولوجية وصحف، كل ذلك يساهم بقدر كبير في التنمية الثقافية لأفراد الأسرة[1].

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:**

يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وفي العصور القديمة كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد عن حياتها على الدين. وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها وقداستها، وبتطور البشرية أصبحت القيم الدينية أسمى من القيم الأسرية والأسرة تبدأ في تكوين الأفكار الدينية شيئا فشيئا.

يمثل الطفل الأفكار التي اكتسبها من والديه وعائلته حتى تصبح جزءا من تكوينه وليست بأنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها.

فالأسرة هي المناخ الأول والملائم لإشباع حاجة الطفل إلى القدوة الدينية وإلى التعاليم الدينية فالأبناء مثل ما يتعلمون الصلاة وأداء الفرائض عن طريق تقليدهم للوالدين في المنزل ويتم ذلك في إطار التنشئة الاجتماعية السليمة فيتعلم الصغير من الوالدين المحيطين بيه حبه للفضائل ونبذ الرذائل ومشابه ذلك. ويمكن القول بان الوظيفة الدينية هي التي تتحكم في الوظائف المختلفة التي تقوم بها الأسرة لأنها هي التي تتحكم في السلوك داخل النظام الأسري وخارجه[2].

---

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 131.

[2] أسامة كمال محمد: مرجع سابق، ص 43.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

يمكن القول بأن الأسرة كانت هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شؤون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلي وكانت تعمل جاهدة على أن تكفي نفسها بنفسها فتنتج ما تحتاج إليه ولا تستهلك إلا بقدر إنتاجها، وكانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر وما تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج، وقد ترتبت على استخدام الآلة في الصناعة أن جميع الأبناء والزوجات يشاركون بنصيب أكبر في العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة.

ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي:

– أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانات والخبرات فيعمل الجميع على زيادة مصدر الدخل.

– يجب أن تعمل الأم أي عما منتج وليس ضروريا أن يكون ذلك خارج المنزل فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة فتساعد زوجها أو بالعمل خارج الأسرة ولكن بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل ورعاية شؤون المنزل والزوج.

– تأمين مستقبل الأسرة بمحاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك مما سبق يتضح أن الوظيفة الاقتصادية ضرورية أساسية لإشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء ويجب أن يساهم الجميع في توفير الموارد الاقتصادية للأسرة ويتضح قديما أن الأب هو المسؤول عن توفير الموارد والاحتياجات المادية ولكن مع ظهور المدينة أصبحت مسؤولية جميع أفراد الأسرة لذا يجب أن يتحمل الأبناء المسؤولية في توفير الموارد الاقتصادية للأسرة[1].

[1] أسامة كمال محمد: المرجع السابق، ص 44.

1-3- دور الأسرة:

يضل الدور الأسري هو الدور الأساسي والمحوري في التربية بشكل عام وتظل التنشئة الأسرية منطلقا للنمو التربوي، ويولي المختصين التربويين دوما المجال الأسري اهتماما خاصا في مداخلهم العلمية التربوية سواء فيما يخص حل المشكلات أو في دراسة البيئة التربوية التي على أساسها يتم التقويم والمتابعة[1].

كما جاء في التقرير الختامي لدراسة أمريكية متخصصة أعدها فريق مكتب البحوث التربوي المركزي الأمريكي إن أهم الملامح لنجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في اشتراك الوالدين في تعليم الأطفال منذ الروضة وحتى الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة بين المدرسة والبيت في إعداد أطفال المستقبل.

وتكمن العوامل المهمة في تنمية شخصية الطفل المتفوق فيما توفره الأسرة له من إمكانيات ورعاية وتوجيه ونصح ودعم نفسي وتشجيع له[2].

كما يعتمد كسب المهارات والخبرات الأصلية على مدى إتاحة ذلك في فترة الحضانة الأسرية الأولى، وكذلك علي ما تقدمه الأسرة من خبرات خارجية مقننة ومختارة لأبنائها[3].

ولكن كان تأثير الأسرة في المراحل العمرية الأولية يبدو ظاهرا بصورة أكبر من المراحل الأخرى، فإن هذا التأثير يظل بلا ريب محتفظا بمكانته المتقدمة في حياة الشاب، ولنا أن نعجب من كلمة ترددها، الحقيقة أن انقطاعا حادا قد حدث بين البيت والمدرسة، وانفصالا بين

---

(1) هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الأطفال**، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع وطباعة عمان، الأردن، 2013، ص45.

(2) هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الأطفال**، ط3، دار المسيرة لنشر والتوزيع وطباعة، عمان، الأردن، 2016، ص55.

(3) حسين محمد أبو فراش: **دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين**، جهينة لنشر والتوزيع، السعودية، 2011، ص 100.

أدى إلى تباعد خطي التربية لهما، ما أدى إلى ضعف أداء كل منهما، وأضعف بالتالي قدرة أحدهما على متابعة ومراقبة واستكشاف المجال التربوي للأبناء[1].

وقد تبدو فرضية – تقول أن الوالدين الأكثر ثقافة غالبا ما يخرجون لنا أبناء أكثر نبوغا ونجاحا، إذا ألحقوهم بمدرسة متميزة تربويا، الأول وهلة فرضية صحيحة، إلا أن وقائع تطبيقية أنبئنا أن كثيرا من المتفوقين والناجحين لم يتربوا لأبوين مثقفين بدرجة متميزة عن الآخرين، غير أن أسرهم جميعا كانت تهتم برعايتهم وتدعمهم نفسيا، وتجعلهم محور رعايتها ومراقبتها، بل في بعض الدول النامية يمكنك أن تلاحظ كثيرا فرضيات تقول: أن كثيرا من الناجحين كانوا الأبوين لا يستطيعون القراءة والكتابة، لكنك إذا دققت أكثر ستجد أن هذين الوالدين قد أحاطا ابنهما بالعطف الكامل والحنان المطلوب والتقويم الدائم بما لديهم من خبرات حياتية ايجابية[2].

كما أن نتائج دراسة قام بها البروفيسور محمد الحوراني مع مجموعته البحثية، والتي نشرت في مجلة البحوث التربوية والتي حاولت رصد الشروط التي قد تسهم في حال توفيرها في النمو المتوازن للقدرات لدى المتفوقين والناجحين علميا وحيث لخص النتائج كالآتي:

أولا: أن النمو العقلي للمتفوق لا يمكن أن يحدث إلا من خلال التفاعل المتبادل بينه وبين محيطه الخارجي وما يحويه من مؤسسات للتنشئة والرعاية (البيت والمدرسة بالخصوص).

ثانيا: إذا توفرت شروط الحماية الانفعالية الخارجية كالمودة والمحبة والثقة والطمأنينة فإن المتفوق والناجح سينمو إلى أقصى درجة مما تسمح به قدراته اعتمادا على نشاطه الذاتي

---

[1] ناصر أحمد الخولدة وآخرون: **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار الفكر لنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2010، ص93.

[2] مصطفى السعدني: **دور الأسرة في مساعدة أبنائها على تحقيق النجاح**، مقال علمي، إضافة بتاريخ 14 /04/2009، وتاريخ الحديث 14/03/2018، مصر تاريخ الاطلاع 26/12/2018، 02: 15، ص 15.

ويكون أكثر جرأة ورغبة في المبادرة، وأكثر قدرة على التحكم في الشروط الداخلية والخارجية المناسبة للنمو العقلي والتفوق والتميز.

ثالثا: يستطيع الناجح والمتفوق عقليا أن يوسع باستمرار مداركة عن طريق التفاعل الإيجابي مع بيئته الاجتماعية القريبة وما تقدمه له من مؤثرات ومثيرات.

رابعا: يعد المحيط الاجتماعي المصدر الأول والأساسي لأنشطة المتفوقين عقليا ولأهدافهم المختلفة في النجاح، فالأفراد القادرون على الاستفادة من مثيرات محيطهم الخارجي ويستطيعون استثمار ذلك في نجاح حيث يكون بمقدورهم اكتشاف أساليب التعامل بأنفسهم والتي لم يتعلموها ممن يقومون على تربيتهم وتعليمهم.

خامسا: إن تشجيع الأسرة لهؤلاء الأفراد الأذكياء ليوسعوا محيطهم المعرفي بأنفسهم من خلال إطار متابعة موجه، يساعدهم على إيجاد فرص تعليم وتواصل أوسع وينمي قدراتهم الإبداعية بدرجات كبيرة[1].

[1] مصطفى السعداني، مرجع السابق، ص 16.

ثانيا: التنشئة الأسرية ومبادئها

2-1- التنشئة الاجتماعية الأسرية:

إن شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة، وإن توافق الطفل أو عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما.

فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع.

الطفل هو نقطة الانطلاق لبناء جيل جديد، ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانات كافة التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجيه ميولهم وتأهلهم لاكتساب قيم مجتمعهم.

قال رسول الله محمد – صلى الله عليه وسلم– " **أيا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**". رواه جماعة

وقال أيضا: " **المولود يولد على فطرة فأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه** ". رواه البخاري.

ولا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة جدا وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان، إلا أنها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى، المهد، الطفولة الوسطى، الطفولة المتأخرة، المراهقة) [1].

وهي تشمل الجوانب التالية:

- ✓ التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 72.

- ✓ إكساب اللغة
- ✓ ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف
- ✓ غرس العقيدة والقيم
- ✓ غرس الأخلاق
- ✓ تكوين الاتجاهات والميول والولاء
- ✓ الضبط الاجتماعي

تحديد المراكز والأدوار [1].

2-2- مبادئ التنشئة الأسرية:

وتشكل مبادئ التنشئة الأسرية القاعدة الأساس في التوجيه التربوي لتعليم المرأة، وتحديد الاتجاهات المستمدة من المرجعية العقدية، باعتبار أن الإسلام يوجب تهذيب خلق المرأة وتزويدها بالفضائل والكمالات النفسية منذ النشأة، من خلال توجيه الوالدين إلى تأديب الفتيات، وترغيبهم بالأجر، وتوعدهم بالعقوبة عند التقصير.

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦﴾ سورة التحريم الآية 06

فمن حسن التأديب ديانة، أن يعلمن ما لا غنى عنه من لوازم مهمتهن كالقراءة والكتابة والحساب والدين وتاريخ السلف الصالح رجالا ونساءاً وتدبير المنزل وفق التربية وسياسة الأطفال ووعي كل ما تحتاج إليه الأم من تنظيم بيتها، ورعاية أطفالها، لذا يجب أن يوجه تعليم المرأة في أسس ضمن متضمنات وظيفتها الطبيعية في الأمومة السوية.

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 73.

واهتم الإسلام بتكوين شخصية المرأة تكوينا شاملا في جوانبه الفردية والأسرية والاجتماعية، متطبعا بمكارم الأخلاق ورجاحة العقل، ونقاء النفس وسمو الروح وعمق الوعي لرسالتها الخطيرة في الحياة، ومحددا واجباتها الأسرية تجاه والديها وزوجها والأبناء، ولم يغفل الإسلام الجانب الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة، إذ حدد الضوابط الشرعية في علاقاتها الاجتماعية[1]، وخص المرأة المسلمة على استثمار مهامها الطبيعية في النطاق الأسري، من خلال معطياتها العلمية في الزوج والأبناء والمنزل كمهمة راقية في خدمة المجتمع.

والعرف التربوي يفترض، أن لكل فكرة تربوية مطروحة للنظر أو العمل بها قاعدة فكرية توجه ما يمكن أن نطلق عليه أفكار أو نظريات تربوية، وفق أبعادها ومعطياتها الفكرية لكي تترجم في صورة أهداف تربوية موجهة، فينبثق عنها منهجا تربويا متكامل العناصر، ينقل بصورة مقررات دراسية تستهدف الارتباط بالقاعة الفكرية الأساس في العميلة التربوية، وقد انطبعت مبادئ منهاج التربية الإسلامية في تنشئة الفتيات لأداء مهامها الأسرية بالتصورات الإسلامية وقد حددها على النحو الآتي:

- ✓ مراعاة وظيفة المرأة الطبيعية في الحياة
- ✓ المحافظة على الحقوق الزوجية
- ✓ الحرص على صورة البيت المسلم التربوية
- ✓ مراعاة محددات اتصال المرأة بالمجتمع.

وأدرج تلك المبادئ على النحو الآتي:

[1] سعاد جبر سعيد: **التنشئة الأسرية للفتيات**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 14.

✓ **مبادئ وظيفة المرأة الطبيعية في الحياة:**

راعت مجموع النصوص الشرعية مبدأ الواقعية في الصياغة الشرعية لوظائف المرأة الطبيعية في الحياة، باعتبارها عنصرا مهما في الكون، وارتبطت التوجيهات الشرعية بمراعاة مبدأ الفطرة الإنسانية، والتركيبة النفسية الخاصة بالبناء الشخصي للمرأة، حيث استثمرت تلك المعطيات في إثارة دافعية الفتيات تجاه صورة الأمومة التربوية، التي تتناول القرآن الكريم معطياتها الشعورية، المختلطة بالحب والحنان، والمقاساة والاجهاد [1]وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾**سورة الأحقاف الآية** 15.

ثالثا: النظريات المفسرة للأسرة والتنشئة الأسرية:

3-1- النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم في البحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وقد سادت هذه النظرية في علم الاجتماع إبان العقد السادس، ومن أشهر روادها **تالكوت بارسونز، شيستر برنارد**، من هذا القرن وصبت اهتمامها على دراسة آثار ارتباط كل جزء من

[1] سعاد جبر سعيد: المرجع السابق، ص15.

النسق –الكيان الاجتماعي– بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية: المستوى الفردي الذي سلط ضيائه على نمو شخصية الفرد، والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها، والمستوى الجمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين نسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب والأم والابن والابنة وأثر هذه الأدوار على تطوير الأسرة والجماعة والمجتمع الكبير.

وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى إضافة إلى تركيزه وبشكل جلي وواضح على كيفية تأسيس الأسرة لأبنائها وتلقينهم أدوارهم الاجتماعية وتدريبهم على شروط وواجبات نظام تقسيم العمل المبني على الجنس (ذكر–أنثى) وحثهم على إقامة علاقات تكافلية فيما بينهم علاوة على علاقتهم فيما بينهم. [1]

وبين نسق مهنهم، فضلا عن اهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبناءها فهم يركزون على الوظائف التقليدية: الرعاية والحماية والدعم المعنوي، تنظيم السلوك الجنسي، التنشئة الاجتماعية، تعيين المكانة، الإنجاب ويؤكدون على أداء الأسر لها، ويهتم هؤلاء الوظيفيون

[1] نخبة من المختصين: **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، 2008، ص ص30–31.

على وجه الخصوص بفحص أنواع متباينة من الأسر على أداء هذه المهام حيث يرون وجود فرق بين الأسرة الممتدة والنووية في أداء الوظائف، ففي حين تستطيع الأسر الممتدة تقديم الرعاية لأعضائها كالأطفال والمعاقين وكبار السن، فإن الأسرة النووية قد لا تتمكن من أداء هذه الوظائف الاجتماعية، وقد أسهم عجز الأسرة أو عدم رغبتها في أداء الوظائف التقليدية على نحو كاف تشكيل أحد السمات المحورية للمجتمع الحديث.

3-2- نظرية الصراع:

لم تستخدم هذه النظرية بشكل فعلي في علم الاجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية و من أشهر روادها كارل ماركس، إذ ظهرت تنظيمات للدفاع عن حقوقهن ومطالبهن بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا، وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة واستقرارها إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات وحتى لو وجدت فترة تغيبا فيها المنازعات والخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحذات قادمة،[1] وعلى الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار (إنجاز وماركس) حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة (الرجال) بقمع طبقة أخرى (النساء)، وأن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس

[1] مصطفى خلف عبد الجواد: **نظرية علم الاجتماع المعاصر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص 171

سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، وأن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات والخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة والتي أحدثت ظروف قاسية في المناخ الأسري وبذلك تعمل هذه الصراعات، على إعادة النصاب إلى نصابه وتصحيح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرية عبر معايشتها للأحداث، وبصيغة مبسطة يمكن القول أن الاختلافات في وجهات النظر وفي ممارسة الأداة الأسرية وظهور تحديات في ميزانية الأسرة أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها، وهو قائم في كل أسرة لكنه بشكل مستمر ودائم وهو جزء من كفاح الأسرة لوجودها وليس لتفكيكها بمعنى أنه صراع إيجابي خاصة إذا كان يبرهن صلابة بنيان الأسرة وعمل على تعزيزه بمصادر طاقوية إضافية[1].

3-3- نظرية التحليل النفسي:

إذ تتألف الشخصية عند فرويد من ثلاثة أجهزة رئيسية حيث تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرض بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقضت كفايته، ويشير يونج Iunj إلى أن التعليم الأولي للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون

[1] مصطفى خلف عبد الجواد: المرجع السابق ص 172.

لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل.

وقد اهتم أدلر Adler الإطار الاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل الخاطئ للتربية قد ينتج أنماطا سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالطفل المدلل طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياة تفتقر تماما إلى السيطرة وتحقيق الذات (سيد غنيم).

ويرى فروم أن النمو الايجابي لقدرات والطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهما المحيطة للنجاح في الجوانب المهنية الاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقة وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع.

بينما يشير أريكسون أن نمو الأبناء في تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه إذ أن كل أنماط تربية الطفل تؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترجم إلى إيجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ومناصرة لأخرى ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل حياة الطفل.

ومن ثم فإن هناك توافق على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل وبصفة خاصة الأصم من حيث أن الأسلوب قد يسهم في إيجاد شخصية سوية[1].

[1] محمد النوبي محمد علي: **التنشئة الأسرية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص ص25-28.

الخلاصة

حولنا من خلال هذا الفصل النظري الأول الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة والتنشئة الأسرية حيث قمنا بمعالجتها من خلال جوانب متخلفة وبدأنا سعينا هذا من خلال بلورة مفهوم الأسرة الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفسوهذا من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم الأسرة، ضف إلى ذلك تعرضنا إلى خصائص الأسرة وكذلك وظائفهت، كما تطرقنا إلى دور الأسرة في العملية التعليمية إلى الأبناء.

بعد ذلك إنتقلنا إلى عنصر التنشئة الأسرية تناولها فيها التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تختلف بإختلاف المكان والزمان وكذلك الثقافات الفرعية للمجتمع، ثم تناول بعد ذلك مبادئ التنشئة الأسرية.

وكعنصر أخير في هذا الفصل تعرضنا إلى النظريات المفسرة للأسرة والتنشئة الأسرية التي تناولها فيها نظرية البنائية الوظيفية، وكذلك نظرية الصراع تم نظرية التحليل النفسي.

وقد تباينة وجهات النظر لدى علماء الاجتماع وعلم النفس وتفسيراتهم للدور الوالدين وللأسرة الذي قد يساهم في بناء شخصية الأبناء فالأسرة هي المسؤولة عن تكيف الأبناء مع مجتمعاتهم وتحقيق الاستقرار والتوافق الاجتماعي أو العكس وظهور مشكلات النفسية كرد فعل لظروف التنشئة الأسرية غير سوية.

الفصل الثالث النجاح المدرسي وثقافة الوالدين

تمهيد

أولا: النجاح المدرسي، مفهومه، محدداته وخطواته.

1-1 مفهوم النجاح المدرسي

2-1 محددات النجاح المدرسي

3-1 خطوات النجاح المدرسي

ثانيا: ثقافة الوالدين، العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

1-2 ثقافة الوالدين ومستوى طموح الوالدين.

2-2 مستوى تعليم الأبوين والمستوى الثقافي للأسرة.

3-2 العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

ثالثا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقته بالنجاح المدرسي.

1-3 المستوى الاقتصادي للأسرة

2-3 المستوى الاجتماعي للأسرة.

3-3 علاقة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بالنجاح الدراسي.

أولا: النجاح المدرسي، مفهومه، محدداته وخطواته.

4-1 مفهوم النجاح المدرسي.

الخلاصة

تمهيد

يعتبر النجاح المدرسي من المرامي الأساسية للمدرسة، ومن الغايات المصرح بها التي يراهن عليها المشتغلون بحقل التربية، لأ، النجاح هو مؤشر على حسن سير مرفق التربوي، كما أنه يلامس الجوانب المرتبطة بالتحصيل المعرفي والعلمي للمتعلم وفق مرحلة دراسية محددة تكون لها مخرجات محددة، حيث تعتبر الأسرة هي التنظيم الأول الذي يتكفل بالأبناء وتوجيههم في مجالات الحياة وخاصة المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا إهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر إندفعا نحو إحراز النجاح المدرسي.

وعليه فإن يفترض أن يكون هنالك علاقة وطيدة بين المستوى الثقافي للأسرة وعملية النجاح الدراسي لدى الأبناء.

فالمستوى الثقافي أو ثقافة الوالدين يعكس درجة الوعي الوالدين بأهمية الدراسة ومستوى تحصيل أبنائهم وبالتالي درجة النجاح المدرسي، وحنى فيما يخص الطرق التي يتبعها الوالدين في إشباع حاجيات الأبناء وأساليب التي يعتمدها في تربية أبنائهم حيث أن التنشئة الأسرية تختلف من مكان إلى آخر بإختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع وإلى جانب مستوى التعليمي أو ثقافة الوالدين داخل الأسرة، حيث أن مستوى طموح الوالدين وحرصهم على تحصيل وإكتساب المهارات والمعارف المقدمة في المدرسة إلى غاية الوصول والتكمن من هذه المعارف والمهارات والحصول على شهادة التأهيل، هذا يعني أن النجاح المدرسي يقاس بدرجة تأهيل المتعلم.

أولا: مفهوم النجاح المدرسي، محدداته، وخطواته.

1-1- مفهوم النجاح المدرسي:

يشير مفهوم النجاح الدراسي في الحقل التربوي إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى، إلا أنه يوظف على أكثر من صعيد حيث يعتبره الخبراء أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى نحقق الأهداف على المستوى الاجتماعي أو على مستوى النمو الاقتصادي، كما تبرز أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار للحكم على جودة منظومة التعليم ومخرجاته.

ونظرا لهذه الأهمية، فقد أصبحت قضية النجاح الدراسي تشكل الهاجس الأكبر لدى فئات واسعة من المجتمع كالتلاميذ والأسرة.

ويوضح موسكنى أن الأدب السوسيولوجي في فرنسا يقترح مؤشرات عديدة للنجاح الدراسي منها:

- ✓ النقاط التي يتحصل عليها التلاميذ خلال فترة من الامتحانات.

الملاحظات العامة للأساتذة والأستاذات (تشمل النتائج المدرسية والسلوكات داخل القسم). [1] النجاحات أو الإخفاقات في الامتحانات.

- ✓ نسبة الرسوب أو التسرب.
- ✓ التوجيهات.
- ✓ الاختبارات المقننة.

[1] زقاوة أحمد: **محددات النجاح المدرسي مقاربة سيكولوجية (دراسات نفسية تربوية)**، مركز الجامعي، غليزان، الجزائر، عدد 12 جوان 2014، ص 44.

النجاح الدراسي: هو عبارة عن الكفاءات والاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلميذ.

كما أن مفهوم النجاح المدرسي يرتبط بمفهومي التحصيل الدراسي والتفوق فيه، والمقصود به أن التلميذ يصل إلى مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وكلمة النجاح المدرسي تشير إلى فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق من التحصيل الدراسي.

كما أن النجاح المدرسي هو القدرة على الامتياز والتفوق في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل الفرد بمجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، فيحقق الاستقرار في التحصيل ويبدو هنا أن المحك التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات.

والنجاح المدرسي له عدة عوامل هي نفسها عوامل التحصيل الدراسي الجيد والتي تتمثل في العوامل العقلية والجسمية والشخصية والاجتماعية والمدرسية للتلميذ.

1-2- محددات النجاح المدرسي:

يتأثر النجاح الدراسي بالعديد من العوامل ذات المصادر المختلفة، منها المتعلقة بالتلميذ ذاته كنسبة الذكاء التي يتمتع بها والقدرات الخاصة لديه، ومنها المتعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين والجو الانفعالي والعاطفي السائد في البيت، كما أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية ومدرسية تساهم بشكل كبير في النجاح أو الفشل الدراسي، إضافة إلى ذلك يلعب النسق القيمي للفرد والجماعة، دورا بارزا في الأداء المدرسي للتلميذ[1].

[1] زقاوة أحمد: مرجع سابق، ص 44.

1-2-1- المحددات الشخصية والقدرات العقلية:

يعتبر التلميذ هو العامل الأول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الأولى بنمو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والتخيل والتفكير، وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلاميذ.

وقد بينت الدراسات وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء والنجاح الدراسي، وهذا ما توصل إليه تيلور من خلال جمعه لعدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء والنجاح الدراسي، حيث وجد أن هنالك ارتباط يتراوح بين 0. 40 و 0. 60 بين الذكاء والنجاح كما بينت دراسة "زارو وجادو": أن الطفل الذي يكون ذكاؤه أقل من 80 لا يستطيع أن يتقدم بصفة طبيعية ويأخذ في أكثر الأوقات سنتين من التأخر على الأقل.

وتوجد دراسات أخرى أكدت أن الذكاء شرط ضروري ولكنه غير كاف للنجاح الدراسي، منها دراسة سيرة "بورت وترمان": والتي قادت إلى وجود علاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي، أي ضرورة توفر قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

كما تلعب القدرات العقلية الأخرى كالذكاء والانتباه والتركيز دورا لا يستهان به في النجاح الدراسي، فضعيف الذاكرة مثلا لا يمكنه مراجعة دروسه واستحضار الأفكار فتكون نتيجة ذلك ضعفا في التحصيل العام، وتراكم النقائص الناتجة عن ضعف القدرات الخاصة يكون في النهاية سببا في الفشل الدراسي[1].

[1] زقاوة أحمد: مرجع سابق، ص 46.

1-2-2 المحددات الاجتماعية-الأسرية:

لا شك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح والتحصيل الجيد، وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي، ويذهب "كليفان" وآخرون: إلى أن بيئة المنزل هي أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة، وأن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة.

ويتضمن المحيط العائلي مجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي:

- **الخلفية الاقتصادية:**

تعتبر الوضعية الاجتماعية-الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة على النجاح الدراسي، فالدخل الضعيف ونقص الامكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية مساعدة، يكون له انعكاسات على تنشئة الطفل تعليميا. وتؤكد كل الدراسات بأن نسبة الاخفاق المدرسي له دلالة أكثر وضوعا في المحيط الاجتماعي- الاقتصادي غير الملائم[1].

إن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الدراسة والمدرسة وتدفعهم نحو التخلي عن الدراسة لمساعدة آبائهم

[1] نبيل عبد الهادي: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار البازاوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2017، ص48.

على لقمة العيش، ويمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب، وهذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة هم بالضرورة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة. إن الواقع يثبت أن بعض التلاميذ المنحدرين من أسر معوزة حققوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم، وقد لعب الدعم المعنوي الذي تقدمه أسرهم دورا كبيرا في ذلك، كما أن مكانته ورمزية المعرفة والعلم بين أفراد الأسرة والدفع بالأبناء إلى اكتساب تمثلات واتجاهات إيجابية نحو مواصلة الدراسة[1].

- **الخلفية الثقافية:**

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة. ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي، يقول "بيرنو": "نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم".

يريد "بيرنو" أن يؤكد أن اختلاف الأداء عند التلاميذ وبالتالي الذي يتحكم في نتائجهم الدراسية داخل المحيط المدرسي هو الخلفية الأسرية التي ينتمون إليها، فالتلميذ الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون يكون أكثر خطأ من ذلك الذي يعاني الحرمان الثقافي وانعدام الشروط التعليمية في البيت.

---

[1] نبيل عبد الهادي: مرجع سابق، ص49.

وهذا ما يعني أن المستوى التعليمي للأبوين يساعد الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم ويدفعهم نحو الاهتمام بالدراسة، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء ومعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم وتكون لهم فرصة للتدخل من أجل مساعدتهم.

فالعائلة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها على التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعته في حل واجباته المدرسية وتتبع مساره الدراسي ومعرفة منحنى ارتفاع وانخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسة.

- **الخلفية الانفعالية-العاطفية:**

يعتبر المناخ الأسري عاملا مهما في تحقيق النجاح الدراسي للأبناء. فانعدام الاستقرار داخل الأسرة وتفككها وغياب العلاقات العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأبناء. وعندما تسود أجواء الأسرة مشاعر الكراهية والصراع والقسوة فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقلل إلى حد كبير من فرص نجاحه وتفوقه الاجتماعي والنفسي، فالبيت المفعم بالمودة والمحبة والعطف ووضوح العلاقات وثباتها ينتج أطفالا أقوياء يثقون بأنفسهم وعلى العكس فالبيت المضطرب في علاقاته والذي يشيع في جوه روح الشك وريبة وعدم الثقة يخلف أطفالا تنقصهم الثقة بالنفس[1].

[1] صلاح الدين شروح: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة- الجزائر، 2004، ص 60.

1-2-3- المحددات المدرسية والتربوية:

تمثل المدرسة واحدة من أهم العوامل المؤثرة على النجاح باعتبارها المؤسسة التي يمارس فيها التلميذ العملية التعليمية والتعلمية، والمؤسسة التربوية كنظام اجتماعي تربوي تشتمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ أهمها:

- ✓ خصائص المعلم.
- ✓ المناخ المدرسي.
- ✓ المناهج التربوية.

1-2-4- المحددات القيمية:

تلعب القيم كموجهات للسلوك ومحفزة له، دورا حيويا في تفعيل الأداء المدرسي لدى التلميذ. فهي تشعره بأهمية النشاط الذي يقوم به وتجعله قادرا على الالتزام بتحقيق أهدافه التي سطرها من أجل النجاح.

وحسب دوبين: فإن نوعية القيم التي يتبناها الفرد تمثل المنطلق الأساسي لسلوكه وأنماط تفكيره المستقبلية.

ويمكن الوقوف ورصد أثر ودور القيم من خلال النظريات والآراء وبعض الدراسات التي حاولت أن تضع مقاربة قيمية للنجاح الدراسي[1].

[1] صلاح الدين شروح: مرجع سابق، ص 61.

1-3- خطوات النجاح في الدراسة:

1-3-1- توجيه الآباء: الوالدين في المنزل هما نقطة البدء في نجاح التلميذ وتفوقه وذلك من خلال تركيزهم على الدراسة، واهتمامهم بها ومتابعة التلميذ في دراسته وتحفيزه وتعزيزه عليها، وكذلك توفير ما يلزمه من وسائل تساعده على الدراسة بشكل جيد.

1-3-2- القدرة على تحديد الأهداف: تحديد التلميذ لأهدافه وكتابتها يرفع ثقته بنفسه واعتزازه بها، ويعوده على تحمل المسؤولية، ويكون ذلك متمثلا في الخطوات التي يتبعها التلميذ في دراسته بشكل خاص، وفيما يتعلق بأهدافه في الحياة بشكل عام.

1-3-3- اعتماد نهج التخطيط الجيد: التخطيط الجيد والتنظيم والبعد عن العشوائية ويدخل في ذلك ترتيب مواده الدراسية بحسب الأولويات، وما يناسب كل مادة من طريقة دراسة ووقت يخصها، وتقديم الأهم على المهم، وما هو عاجل على ما هو آجل.

1-3-4- الحرص على الدوام المدرسي: وذلك بالتزام الدوام بشكل تام، وحسن الانتباه أثناء الحصص الصفية، والمشاركة الإيجابية الفاعلة، وعدم التغيب عن المدرسة دون عذر، ومتابعة المواد الدراسية التي تغيب عن حضور بعض حصصها بهدف تعويض ما فاته من معلومات، وحرص التلميذ على توسيع مداركه في الدراسة، والاستفادة من تقنيات العصر كالإنترنت والفضائيات التعليمية في إثراء وتعزيز معلوماته.

1-3-5- حسن تنظيم وإدارة الوقت: من المناسب هنا وضع جدول مكتوب يتضمن ما سيقوم به في المنزل، كالأوقات المناسبة للدراسة، والمواد الدراسية وأوقات الاستراحة وأوقات الزيارات، والحرص على التحضير المسبق للدروس. [1]

---

[1] علي أسعد وطفة: **علم الاجتماع التربوي**، كلية التربية جامعة دمشق، طبع بجامعة دمشق، دمشق سوريا، (د ت)، ص 95.

1-3-6- الاستعداد الجيد للامتحان:

- ✓التمتع بصفات نفسية قوية، كقوة الإرادة والعزيمة، وعلو الهمة فهذه الصفات ترفع كفاءة التلميذ الدراسية.
- ✓حسن الصلة بالله والبعد عن المعاصي فالمعاصي تطفئ نور العلم والمعرفة.
- ✓ترك ما يشغل التلميذ عن الدراسة كالمشاكل الجانبية والتوترات العصبية.

اختيار المكان المناسب للدراسة، بأن يكون هادئا وبعيدا عن مشتتات التركيز كما أن المذاكرة الجماعية لها نتائج جيدة وذلك بمذاكرة التلميذ بعض المواد الدراسية مع المجيدين والمتفوقين، وتحليل المادة الدراسية إلى عناصرها الأساسية، ثم فهم هذه العناصر، وحفظها. [1]

ثانيا: ثقافة الوالدين، مستوى تعليم الوالدين، العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

2-1- ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورها، في تشتت الطفل، إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل الذي هما بصدد رعايته وتكوينه، فثقافة الوالدين تؤثر في نوع العلاقة بينهم وبين الطفل، فكلما زادت ثقافة الوالدين يزداد التفاعل والتفاهم مع أبنائهم بشكل كبير بالتالي ينعكس على النجاح المدرسي.

كما تؤثر ثقافة الوالدين في نوع التنشئة التي يقدمها الوالدين لطفلهم ونوع الحاجات التي يشبعونها من حاجات فسيولوجية، وأخرى نفسية. [2]

وتفترض غزال أن الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات تختلف تبعا لتغير المستوى التعليمي وتوصلت إلى ما يلي:

- ✓يزداد استخدام أسلوب التشجيع والنصح، والارشاد بارتفاع المستوى التعليمي للأبوين.

---

[1] علي أسعد وطفة: المرجع السابق، ص 96.

[2] نخبة المختصين: **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009، ص 279.

✓ إن التسامح والتساهل والتذبذب في المعاملة والعقاب البدني أساليب يقل استخدامها كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين.

وتوصلت دراسة بروثروز والتي أجريت على الأطفال اللبنانيين إلى أن الأمهات المثقفات يبكون في التدريب على الاستقلال قبل الأمهات غير المثقفات.

- **مستوى طموح الوالدين:**

يقرر مستوى طموح الوالدين مدى قلق الوالدين على مستقبل طفلهم وبالتالي يزيد من التفاعل والتواصل بينهم وبينه وضرورة صرف أكبر وقت ممكن مع الطفل لإيصال فكرة المستقبل التي يطمحون أن يكون ولدهم عليها، فهم ينتهزون جميع الفرص للتواصل مع الطفل وإقامة علاقة وجسور طيبة تسهم في تحقيق طموح الوالدين في طفلهم[1].

2-2- مستوى التعليمي للأبوين والمستوى الثقافي للأسرة:

يتحدد العامل الثقافي في الأسرة على المستوى الاجرائي، بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات كما في نوع المواد المقروءة، حيث بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص، أن هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، وقد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام أسلوب ديمقراطي في التنشئة الاجتماعية وإلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي والتعليمي، وعلى العكس من ذلك يميل الأبوين إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواها التعليمي.

[1] نخبة المختصين: مرجع سابق، ص 281.

وفي سياق آخر بينت الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا. وتلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ في مستوى المرحلة الاعدادية وذلك في عام 1963، حيث يعلن أن النجاح المدرسي للأطفال يكونون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون الآباء ذي مستوى تحصيل واحد وذلك مهما يكن التباين في المستوى داخل العائلة الاقتصادي[1]، وعلى خلاف ذلك، إذا كانت دخول العائلة المادية متفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم. وفي هذا الخصوص يعلن كل من بيير بورديو وباسرون في جل أعمالهم عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل المدرسي للأطفال.

وأثبتت الدراسات إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصياتهم ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى ارتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني، والمستوى التعليمي لرب الأسرة. ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم.

---

[1] علي سعد وطفة وآخرون: **علم الاجتماع المدرسي ببنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2004، ص 45.

2-2-1- علاقة المستوى التعليمي والثقافي للأسرة بالنجاح المدرسي للأبناء:

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة مجموعة ن العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل: الكتب والمجلات باختلافها وتنوعها وكذلك الجرائد والمذياع والتلفاز والفيديو والحاسوب واللعب ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية.

ويشير المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة، وبالمجتمع، والمواضيع العامة والخاصة كالثقافة العامة، السياسة، الأدب، الفنون والتاريخ، ومدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع المذكورة سابقا وبغيرها من المواضيع[1].

ومما لا شك فيه أن هناك تأثير للمستوى الثقافي في الأسرة على الطفل إما بالتأثير الايجابي أو بالتأثير السلبي.

ويتحدد الوسط الثقافي في الأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية كمستوى التحصيل المدرسي للآباء، ونمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، وجملة التصورات والمفاهيم والعادات والتقاليد السائدة في إطار الوسط الأسري، ويتباين التحديد السوسيولوجي لمفهوم الوسط الثقافي بتباين المتغيرات التي تعتمد في التحديد، ويبرز مستوى التحصيل العلمي للآباء كأحد أهم المتغيرات تواترا في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، كما تعتبر الأدوات الثقافية المتوفرة في المنزل من كتب ومجلات وتلفزيون وفيديو. . . إلخ من المؤشرات الهامة أيضا في دراسة المستوى الثقافي للوسط الأسري.

---

[1] علي سعد وطفة وآخرون: مرجع سابق، ص 46.

والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل واشباع حاجاته كما يؤثر في مدى قبول إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل، فإذا كان الوالدين على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية، والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل.

وهكذا تتضح أهمية الأسرة وأهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء على أسس سوية، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة اساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية[1].

2-3- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هنالك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

2-3-1- اتجاهات الوالدين:

ونقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبناهم في عملية التنشئة الاجتماعية ويمكننا تعريف ذلك إجرائيا كما يلي: هو أسلوب الأبوين كما يدركه في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود وهي ما يراه الوالدين ويتمسكان به من أساليب معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة وهي تتضمن السلوك المطلق

---

[1] زعيمية منى: **الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقات ما بين خطبان الوالدين والعليمات المدرسية للأطفال)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر، 2013/2012، ص 144.

للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد اتجاهات الوالدين لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الانسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها، فإن كان تلقى في طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث إلزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبين تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض آرائهم بكل تعنت ودون نقاش[1].

2-3-2- البيئة المنزلية:

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو ايجابي. [2].

وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة، الاجتماعية منها: كضيق السكن كثرة عدد الأفراد فيه،

---

[1] علي أسعد وطفة: **علم الاجتماع التربوي**، كلية التربية جامعة دمشق، طبع بإذن جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ص ص 145- 146.

[2] لوصيف نوال: **الظروف الأسرية وعلاقتها بالنجاح المدرسي للأبناء** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016-2017، ص 68.

غلاء المعيشة، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه، حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته.

2-3-3- ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهم بجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهم وما تحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي. . . وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني من ذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين في حالة جعلهما بكيفية التوجيه، وتكوينه من جميع الجوانب، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية توجيه أبنائهم التوجيه الصحيح حسب قدراتهم ليتمكنوا من النجاح في المسار الدراسي[1].

[1] لوصيف نوال: مرجع سابق، ص 69.

2-3-4- الاستقرار الأسري:

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين واعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بالأخرى على عملية تنشئته الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب أو الأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وارشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى.

لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والارشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة وكذلك النجاح المدرسي للأبناء والتقدم في مساره الدراسي.

2-3-5- أسلوب الأم في معاملة الطفل:

إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد وأن الأطفال والآباء يختلفون أشد اختلاف في الشخصية والذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل، ومشكلة الاصرار على الطلب أي الاصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة. [1]

[1] لوصيف نوال: مرجع سابق، ص 70.

ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ كحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار ما يجب بدلا من إلزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الأم قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاريا وجيدا. [1]

[1] لوصيف نوال: مرجع سابق، ص 71.

ثالثا: المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقته بالنجاح الدراسي

3-1- المستوى الاقتصادي للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعية، وفي النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وذلك لأن الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها على الجوانب الأخرى.

فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لم ينجم عن هذا الجانب المادي من اشباع لحاجات الطفل المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن وتوفير المواد الغذائية، والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يتأتى عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة، وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي.

والأسرة ذات الدخل المتوسط والضعيف لا تستطيع القيام بواجباتها، فلا يكون الغذاء الكافي، ولا الملبس المناسب ومما يجعل الفرد يشعر بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في القسم، أو احداث علاقات اجتماعية مع الزملاء ومن ثم فإن عدم كفاية الأسرة تدفع إلى البحث عن وسائل خاصة لإشباع هذا النقص.

حيث أن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة وتدني مستوى المعيشة وكثرة الأولاد مع ضيق السكن، يعرض المراهق للكثير من الحرمان والضرر بالعناصر الصحية اللازمة كالتهوية وأشعة الشمس، ونجد أن المراهق الذي ينتمي إلى أسرة غنية يحظى بالتقدير والاحترام من قبل المجتمع على عكس المراهق الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة لا يحظى بمثل هذا التقدير[1].

[1] زعيمية منى: مرجع سابق، ص53.

والاحترام، وهذا له أثر على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق بتفاعل العامل الاقتصادي مع بقية العوامل الأخرى، ويؤثر فيها ويتأثر بها حيث يتأثر بمستوى الطموح عند المراهق وبالقيم والاتجاهات السائدة وبالتالي يؤثر في الاتزان الانفعالي وفي علاقة المراهق بنفسه وفي علاقته مع البيئة المحيطة به.

إن تخصيص مبلغ مالي أو مرتب شهري للمراهق يكسب حسب التصرف والتدبير والتخطيط ويشبع به بعض حاجاته النفسية والاجتماعية، وهو دافع قوي للنمو السوي وتقليل بعض الضغوط والاضطرابات التي تصيب المراهق سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية، والحالة النفسية الجيدة تدفع المراهق إلى الانطلاق وتكوين علاقات اجتماعية أوسع، والحرمان منه يولد عجزا سيكولوجيا واجتماعيا.

وهذا ما أكده "ملتبر" من خلال دراسة حول تأثير تباين أساليب تربية الآباء في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الأطفال نحو آبائهم ولقد تكونت عينة بحثه من ثلاث مجموعات، وكل مجموعة تحتوي على خمسين طفلا ابتداء من الصف الخامس ابتدائي وحتى الثالث إعدادي، وكانت تشمل المستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا والوسطى والدنيا. وكانت نتيجة ذلك ما يلي:

1) كان إعجاب أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بوالديهم شديدا، كما أن شعورهم بالكراهية نحوهم ضعيف جدا.

أما أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط فإنهم أبدوا نشاعر الرضا نحو والديهم وتقبلهم واحترامهم نظرا لتسامحهم ومساعدتهم لهم، ولقد أظهر بعضهم المبالغة في الاعتماد على الوالدين أو الشعور بالعداء نحوهم[1].

[1] زعيمية منى: مرجع سابق، ص 54.

2) أما أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، فلقد كان شعورهم يمتاز بالتذبذب والشعور بالعداء نحو الوالدين، وكانت أقل المجموعات شعورا بالأمن وأكثرهم إحساسا بالكبت، وعلى قدرتهم على التمتع بصحبة الوالدين.

ونستخلص من كل ما سبق أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم، كما ينعكس هذا الوضع على سلوك الأطفال وقيمهم، وتؤثر البيئة المنزلية الدفئة على استجابات الأبناء فتجعلهم أكثر ودا وصداقة وقدرة على الانجاز والابتكار، وهذا يعني أن على الآباء والأمهات توفير الدفء والحنان لأطفالهم وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم، لأن في هذا اشباع لحاجات أطفالهم النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية ومساندة لهم في تحقيق التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين[1].

3-1-1- الدخل الأسري:

يعتبر الدخل من أهم العوامل المؤثرة في النجاح المدرسي للأبناء وفي تحصيلهم العلمي الذي يؤهلهم إلى النجاح والتفوق المدرسي، فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية يكون له انعكاسات على نجاح التلميذ ومستواها التعليمي، فالوضعية الاقتصادية المتدهورة للأسرة تدفع بالإباء إلى تركيز اهتمامهم على تحسن المستوى المعيشي والانهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون اهتمامهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي واللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بالإباء إلى دفع أبنائهم إلى سوق العمل وذلك بسبب الدخل الأسري المنخفض بينما الأسر الذي يكون دخلها الأسري عالي فيها توفر لأبنائها كل المتطلبات، التي يطلبها التلميذ ليتمكن من التفوق والنجاح

[1] زعيمية منى: مرجع سابق، ص 55.

المدرسي، فالأسرة التي تتمتع بوضع مادي جيد توفر مستوى جيد من المعيشة وتمكن أبنائها من التحصيل اعلي بالنتائج وبالتالي فتح فرص وأفاق أوسع ليتمكن التلميذ من النجاح والتفوق المدرسي في مساره التعليمي.

3-1-2- نوع السكن:

كلمة السكن مأخوذة من السكينة والسلام والراحة والطمأنينة، فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية واحترام الأخريين، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة، ومكونات العادات والتقاليد، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل تلجأ الأسرة إلى أن تسكن في الإحياء غير مناسب لتنشئة الطفل تنشئة أسرية سلبية وإيجابية للأبناء.

فنوع السكن الذي يعيش فيه التلميذ يؤثر على مستوى التعليمي وفي تحصيله الدراسي وبالتالي يؤثر على نجاحه المدرسي، فإذا كان السكن الذي يعيش فيه التلميذ غير ملائم ولا يتوفر فيه الشروط الضرورية للحياة وكذلك ضيق السكن يجعل يزيد من صعوبة الأهل لتوفير فسحة لأبنائهم لممارسة الهوايات والشعور بالخصوصية للتنمية الشخصية الذاتية لتلميذ، عكس الذي يعيشون في سكن جيد متوفر فيه كل سبل الراحة مما يساعد التلميذ على النجاح والتفوق الدراسي، فبتالي فنوع السكن الذي يقطنه التلميذ له تأثير على نجاح المدرسي للأبناء. [1]

[1] نصر الدين بهتون: **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة باتنة، 2007-2008، ص ص 63-64.

3-2- المستوى الاجتماعي للأسرة:

لقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم، ولقد توصل "بوسادر" إلى أن الهدف الذي يطمح إليه آباء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق، وتحيطه بالتقدير، بمجرد وصوله إلى مستوى النضج مما يساعده على إحساسه بالتحرر والاستقلال المبكر وقد لا تمكنه خبراته وقدراته من الوصول إلى هدف والديه، مما يؤدي إلى فقد الثقة وبالتالي نشوب صراع بينهما وبين أبنائهم[1].

أما الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المتوسط، فيغلب على معاملة الآباء للأبناء وأسلوب معاملة الحسنة، والأمانة الخالية من الصرامة، وتشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، كما أن الوالدين يعتمدون في عقابهم على التأنيب واشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان.

أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، فسلوك الآباء فيها يمتاز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني، مما يشعر الطفل بالألم، كما أن انعدام التوجيه والمراقبة يجعله يتمادى في استخدام أساليب العدوانية التي قد تعرضه للتشرد والجنوح.

3-2-1 حجم الأسرة:

كلما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء والآباء والجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة، كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء، وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم وصعوبة استخدام أساليب الضبط، وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا.

---

[1] زعيمية منى: مرجع سابق، ص 56.

ولقد أوضح موتول أن أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهم وخاصة الإناث منهم، كما تواجه مطالب أبنائهم بالعدوان والرفض كذلك فإن جو الحب والمساندة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الأسر.

أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية، فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم، وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا، والاهتمام بتحصيلهم الدراسي وقد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى فقدان الطفل القدرة على الاعتماد على النفس، كما يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء، وذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية[1].

3-2-2- المستوى التعليمي للأسرة:

إن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر على التنشئة الاجتماعية، وذلك أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية، وطريقة المعاملة والتوجيه والرعاية، فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم، عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية والامكانيات المادية والمعنوية اللازمة كذلك، مع مراعاة رغبات وميول المتعلم، وهنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يفرض على ابنه ما لا يتفق مع ميوله ورغباته واهتماماته، إذ أنه يراعي ظروف وإمكانيات وقدرات المتعلم كما يراعي الوالد ما تحتاج إليه كل مرحلة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تليق بها استثارة قدراته، خاصة في مرحلة المراهقة التي يصل فيه نمو القدرات العقلية والذكاء ذروته، وإذا ما وجدت البيئة المساعدة على استثارة القدرات ورعايتها وتوجيهها توجيها مستمرا من طرف المتخصصين ظهرت استعدادات وقدرات لم تكن لتظهر لولا البيئة الاجتماعية الجيدة والملائمة والمساعدة على ذلك، وفي حالة عدم توفرها فإن كثيرا من هذه القدرات والاستعدادات تنطفئ ولا تظهر تماما في شخصية المراهق وبالتالي يجدر بالوالدين أن يهيئا الجو النفسي والاجتماعي المناسب

[1] صلاح شروح: مرجع سابق، ص 52.

للتعليم داخل الأسرة وخارجها من علاقات وتفاعلات اجتماعية مع والديه وإخوانه وكل أفراد أسرته كعلاقات المراهق بأصدقائه وزملائه ومعلميه[1].

3-3- علاقة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بالنجاح المدرسي:

يتم تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الإفراد، ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف، أو منازل، أو سيارات، أو عقارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل: كالتلفزيون والفيديو، والحاسوب.

كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يطلق عليهم بمصطلح المكانة الاجتماعية والاقتصادية إي أنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات لامتياز وممتلكات المادية وفئات الدخل، والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية.

ويعرفها أكرم عثمان على أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي إجرائيا بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب لأسرة وهي الحال التعليمية والمهنية، مستوى دخل الأسرة والكثافة السكانية للأسرة. [2]

---

[1] صلاح شروح : مرجع سابق، ص 53.

[2] أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، ط1، دار بن جزم لبنان، 2002، ص 34.

ويلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة، على مستوى النمو الجسمي والذكاء والنجاح للمدرسي وأوضاع التكييف الاجتماعي.

كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائهم حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن، العاب ورحلات علمية، وامتلاك، الأجهزة التعليمية: كالحاسوب، الكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط، الموضوعية لتنشئة اجتماعية سلبية، وعلى العكس من ذلك فان الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ و بالتالي فان النقص و العوز المادي سيؤدي إلى الشعور الطفل بالحرمان و الدونية و أحيانا إلى السرقة و الحقد على المجتمع، و يلعب المستوى الاقتصادي دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالهم. [1]

المبكر، أو الاعتماد على مساعدتهم وهذان شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان و الضعف و يحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم هنالك علاقة بين الظروف الاجتماعية بما تضمنه من متغيرات عديدة و التحصيل الدراسي، حيث أن العلاقة ارتباطية من الخلفية الأسرية و معدلات التحصيل الدراسي للأبناء، في عدة أمور في إطار الخلفية الأسرية، منها ثقافة الأسرة و الجو الاجتماعي الذي يسودها و الحالة المادية.

---

[1] على اسعد وظيفة، على جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2004، ص 145.

وهنا نشير إلى أن العلاقة متشعبة طالما أننا تناولنا كلا من المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين فضلا عن أثر المستوى المادي للأسرة الذي ينعكس أثره لا محالة على العلاقات الاجتماعية القائمة، و تصبح العلاقة علاقة تأثير وتأثر بين ظروف المعيشة وأداء الأسرة لمهامها، ثم توضيح اثر هذه المتغيرات على الأداء الدراسي للأبناء، وبالتالي محاولة الكشف عن طبيعة التأثيرات والعلاقات الموجودة بين هذه المتغيرات و ظاهرة النجاح المدرسي[1].

[1] على اسعد وظيفة، المرجع السابق، ص146.

خلاصة

في هذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على دور السلوك الإنساني من خلال المعاملة التربوية في التحصيل الدراسي إنطلاقا من أنها تسعى دائما الى تحقيق اهداف تربوية داخل الفصل الدراسي الذي يعتبر معيار يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ وبإعتبار أن الأسرة الخلية الأساسية في سلوك الطفل والمدرسة الأولى له والتي بدورها في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي الذي يعد ضرورة ملحة لا بد منها ومنه فالتحصيل العلمي وإكتساب المعارف ليس ولا ينبغي بؤرة تركيز المدرسة ولكن يجب أن يضاف إلى ذلك الإهتمام إلى توافق التلاميذ شخصيا وإجتماعيا وبصحته النفسية والجسمية و بتكوين عادات سلوكية سليمة و إتجاهات موجبة نحو المدرسة حتى يشب إنسانا صالحا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الميداني

1- تحليل والمعطيات

2- تحليل وتفسير النتائج

1-عرض وتحليل المعطيات

أ. المحور الأول: عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
رجل	65	%43,33
مرأة	85	%56,67
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس أن نسبة %56,67 من المبحوثين هم من جنس الإناث في حين نجد الذكور يمثلون نسبة %43,33 من المبحوثين، ونستنتج من ذلك أن نسب توزيع المبحوثين حسب الجنس تعكس النسبة الحقيقية في المجتمع الأصلي، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث عموما أكثر إقبالا على الدراسة، وذلك لما يشهده مجتمعنا من تطورات وتغيرات فرضة وجود الأنثى حيث أنه في السنوات الماضية كانت الأنثى تحرم من أبسط حقوقها في الإلتحاق بمقاعد الدراسة. فالإناث اليوم تحرص على النجاح المدرسي والتحصيل الجيد وعلى إتمام دراستها ليتحصل على شهادة خلاف ذلك نجد الذكور بنسبة أقل من نسبة الإناث فهذا إذا دل فربما له دلالة على الرسوب المتكرر لهذه الفئة وربما كذلك التسرب المدرسي وإذا أن الذكور يريدون الحياة العملية دون تكليف أنفسهم عناء التعب والكد في الدراسة.

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	التكرار	النسبة %
(12-14)	140	%93,33
10 فما فوق	10	%6,67
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب فئات الأعمار أن نسبة 93,33% من البحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة وفئة أخرى من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 15 فما فوق بنسبة 6,67%، هذا يعني أن الفئة العمرية (12-14) هي الفئة المهيمنة في سلم الأعمار بالنسبة لتلاميذ الثالثة متوسط، يعود ذلك إلى أن التلاميذ لم يعيدوا إحدى السنوات الدراسية في عمر (12-14) سنة بل الإنتقال من مستوى أعلى أي النجاح المدرسي ونجاحوا في مسارهم الدراسي، وهنالك من تأخروا وآعدو إحدى السنوات الدراسية مرة أو عدة مرات في مسارهم الدراسي.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل الفصل الأول

معدل الفصل الأول	التكرار	النسبة %
(10-13)	66	%44
(14-17)	59	%39,33
18 فأكثر	25	%16,67
18المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الحاصلين على معدل الفصل الأول بمعدل يتراوح من (10-13) من 20 قد بلغوا أعلى نسبة حيث قدرت بـ 44%، بينما نجد من التلاميذ المتحصلين على معدل ما بين (14-17) من 20 فقد بلغت نسبتهم 39,33% بينما نجد من التلاميذ المتحصلين على معدل 18 فأكثر من 20 بنسبة 16,67% فهذا إذا دل يدل على أن هنالك معدلات عالية يعني وجود نسبة من المتفوقين في مسارهم الدراسية في هذه العينة، إلا أن طبيعة النجاح الدراسي والإنتقال من مستوى إلى مستوى أعلى لا نتطلب معدل عالي، فمعدل 10 يأهل التلاميذ إلى الإنتقال إلى مستويات أعلى ويمكنه من النجاح الدراسي.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأبوين

الأبوين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
إبتدائي	08	%05,33	07	04,67%
متوسط	18	%12	17	11,33%
ثانوي	67	%44,67	41	27,33%
جامعي	57	%38	85	56,67%
المجموع	150	% 100	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 44,67% يمثل المستوى التعليم الثانوي للأم، تليها 38% يمثل المستوى التعليمي الجامعي للأم، تليها نسبة 12% يمثل المستوى المتوسط للأم، تليها نسبة 05,33% يمثل المستوى التعليمي الإبتدائي للأم.

كما يبين لنا الجدول نسبة 56,67% يمثل المستوى التعليمي الجامعي للأباء، تليها 27,33% تمثل المستوى التعليمي الثانوي للأباء، تليها نسبة 11,33% تمثل المستوى تعليمي المتوسط للأباء، تليها نسبة 04,67% تمثل المستوى التعليمي الإبتدائي للأباء.

من خلال هذه النسب نلاحظ أن المستوى التعليمي للأبوين بين المرتفع والجيد نوعا ما وهذا راجع إلى تغيير المجتمع وتطوره فالمستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمنكنهم من إتباع أساليب المناقشة والحوار مع أبناءهم، وكذلك يوجهون لهم مجموعة من النصائح والتوجيهات ومساعدتهم في الدراسة من أجل تحقيق النجاح المدراسي.

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأبوين

	الإحتمالات	التكرار	النسبة %
الأب	موظف	75	%50
	أعمال حرة	45	%30
	متقاعد	23	%15,33
	دون عمل	07	%4,67
	المجموع	150	%100
الأم	موظفة	44	%29,34
	أعمال حرة	14	%9,33
	متقاعدة	05	%3,33
	ماكثة بالبيت	87	%58
	مجموع	150	%100

يتضحم نخلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 50% من الأباء موظفون، في حين أن نسبة 30% من الأباء يمارسون الأعمال الحرة، بينما نجد 15,33% من الأباء متقاعدين، في بلغت نسبة الأباء دون عمل 4,67% فالنسبة الثانية والأولى متقربة فيما بينها حيث نجد الأباء يقومون بأعمال مختلفة ويشغلون مناصب متنوعة حتى يوفرون لأبنائهم كل ما يحتاجونه لكون

الأب هو رب الأسرة وعليه أن يعمل ويوفر لقمة العيش من مأكل وملبس ومشرب والمأوى لأسرتهم وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك، كما الأم التي يقتصر دورها فقط في المنزل وتلبية الأبناء. أما بالنسبة لمهنة الأمهات فقد بلغت أكثر نسبة عند الأمهات الماكثات البيت حتى قدرت بـ75% في خين نجد أن نسبة 29,34% عند الأمهات الموظفات أما الأمهات المتقاعدات فبلغت النسبة عندهن 9,33% فالنسبة العالية بالنسبة للأمهات الماكثات بالبيت ترجع لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، فالمرأة في مجتمعنا عليها أن تقوم بدورها في الأسرة فقط، فمعظم الأمهات نجدهن في البيوت دون عمل، في حين نجد نسبة ضئيلة من الأمهات يعملن ويؤدين أكثر من دور في هذه الحياة.

ب- المحور الثاني: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: هل تؤثر التنشئة الأسرية على النجاح المدرسي للتلاميذ.

جدول رقم 06: يوضح إمكانية توفير الوالدين الدراسة من كتب وأدوات

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	147	%98
أحيانا	02	%1,34
لا	01	%0,66
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة كبيرة من الأباء تقدر بـ98% يوفروا لأبنائهم مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكراريس، فالهدف الرئيسي لمعظم الأسر هو تحقيق النجاح لأبنائهم في المدرسة والمسار الدراسي بصفة خاصة وواجباتهم بكل جوانبها بصفة عامة ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة في حدود إمكانية المادية للأسرة والذي يحدد مستوى الدخل.

بمقابل نجد نسبة 1,34% من الأباء أحيانا يوفر مستلزمات الدراسة لأبنائهم ويرجع السبب في ذلك الضعف دخل الأسرة الواحدة، وكذلك نجد نسبة 0,66% من الأباء لا يوفروا مستلزمات الدراسة لأبناءهم ويرجع ذلك إلى غياب الدخل أو ضعفه نتيجة معاناة الوالدين من البطالة أو خروج الأب للتقاعد.

وفي النهاية يمكن لنا نستنتج من نتائج الجدول أن معظم أسر العينة الدراسة تحاول قدر الإمكان من توفير مستلزمات الدراسة لأبنائهم.

جدول رقم 07: يوضح إذا كانت العائلة توفر الجو المناسب لمراجعة دروس داخل المنزل

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	134	%89,33
أحيانا	14	%9,33
لا	02	%1,34
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 89,33% من أولياء التلاميذ أفراد العينة يوفرون جو أسري مناسب لأبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهي النسبة 9,33% أحيانا ما يوفر الجو المناسب لدراسة ومراجعة داخل المنزل، كما أن هنالك نسبة 1,34% من الأولياء الذين لا يوفرون جو أسري مناسب للمراجعة والإستذكار داخل المنزل.

جدول رقم 08: يوضح إذا كان الوالدين على ثقة ويتوقعان من أبنائهم النجاح والتفوق في شهادة التعليم المتوسط

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	138	%92
أحيانا	09	%6
لا	03	%2
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه ان نسبة 92% من الوالدين على ثقة ويتوقعان من أبنائهم النجاح والتفوق المدرسي في شهادة التعليم المتوسط، بينما هنالك نسبة 6% من الوالدين الذين أحيانا يتوقعا وثيقا في أبنائهم لنجاح والتفوق في شهادة التعليم المتوسط ونجد أن هنالك نسبة 2% من الوالدين لا يتوقعا نجاح أبنائهم في شهادة التعليم وهذا راجع إلى صعف نتائج أبنائهم المدرسية الفصلية.

كما أن مستوى طموح الوالدين فيما يخص تحقيق النجاح المدرسي لأبناء، فهو عاملا هاما ودافعا لإستشارة دافعية الأبناء نحو التحصيل الجيد في الفصول وبالتالي النجاح المدرسي ونيل شهادة التعليم المتوسط من جهة وكسب ثقة أبنائهم من جهة أخرى.

جدول رقم 09: يوضح إذا كان المبحوث مواظب على تحضير واجباته

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	86	%57,33
أحيانا	60	%40
لا	04	%2,67
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 57,33% من المبحوثين عينة الدراسة مواظبين على تحضير واجباتهم المدرسية بينما أن هنالك نسبة 40% من أفراد العينة أحيانا يقومون بواجباتهم الدراسية وذلك راجع إلى عدم وجود المراقبة والمتابعة الأسرية، وفي حين نجد أن هنالك نسبة 2,67% من لا يقومون بالتحضير لواجباتهم المدرسية، وهذا راجع إلى عدم إهتمام الوالدين وإنشغالهم عن المراقبة ومتبعة للأعمال الموجهة وواجبات الدراسية للأبنائهم وهذا يؤثر على النجاح المدرسي للأبنائهم ويجعل وينمي لدى التلاميذ الإهمال وعدم المبالاة وبدراستهم.

جدول رقم 10: يوضح إذا لم يقم المبحوث بواجباته ما هي ردة فعل آبوين

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	80	%53,33
أحيانا	02	%1,34
لا	68	%45,33
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن النسبة 53,33% من الوالدين الذين تكون ردة فعلهم إذا لم يقوموا أبناءهم بتحضير واجباتهم المدرسية بمساعدتهم وتشجيعهم على تحضير والمضي قدما من أجل تحقيق النجاح المدرسي، ونسبة 45,33% من الوالدين الذين يقومون بتوبيخ أبناءهم إذا لم يقوموا بالتحضير واجباتهم وذلك حرصا عليهم من جهة ومن جهة أخرى أهمية الدراسة والتحضير المسبق للواجبات التي تأهيلهم للنجاح المدرسي من جهة أخرى، بينما نجد نسبة 1,34% من الوالدين الذين تكون رد فعلهم إتجاه أبناءهم هي عدم المبالاة.

ومن هنا نلاحظ أن أكبر نسبة هي مساعدة وذلك لوعي الأولياء التلاميذ لأهمية الدراسة بالنسبة للأبناءهم، كما أن نسبة الأولى والثانية متقاربة وهذا راجع لحرص الاولياء على أبناءهم.

وبالتالي فردود أفعال الأبوين على إختلافها تتضمن الاهتمام الذي يوليه الأبوين لتعليم أبنائهم وبالتالي الرسالة الإيجابية التي ينقولها إليه عن أهمية الدراسة والنجاح المدرسي.

جدول رقم 11: يوضح ما إذا كان المبحوث يتلقى مساعدة أثناء تحضير دروسه

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	57	%38
أحيانا	64	%42,67
لا	29	%19,33
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن النسبة 38% من التلاميذ يتلقوا مساعدة أثناء تحضير دروسهم، كذلك يوجد نسبة 42,67% أحيانا يتلقون مساعدة في تحضير دروسهم، ونجد كذلك نسبة 19,33% من لا يتلقون مساعدة في تحضير دروسهم، وهنا نسبة 38% يساعدهم أبائهم وذلك حرص من الوالدين على دروس أبناءهم بينما 42,67% أحيانا وذلك راجع لأن أغلبية أولياء الأمور موظفون ويشتغلون بتوفير مستلزمات الدراسة لذلك لا يجدون الوقت لمساعدة أبناءهم أما 19,33% لا يتلقون مساعدة في دروسهم المدرسية ربما لأنهم من التلاميذ المتفوقين والناجحين الذين متمكيينا من المواد الدراسية، وكذلك الدروس الخصوصية

أخذت هذا الحيز ودور من الأسر لتقوم هي بهذا الدور وتساعد الأبناء في المواد الدراسية التي يكون تحصيلهم ضعيف فيها.

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الآباء يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم.

وهنا يصبح الأبناء (التلاميذ) أكثر دافعية نحو العمل المدرسي وتحقيق النجاح ويتعود على المثابرة والإجتهاد.

جدول رقم 12: يوضح ما إذا كان المبحوث يتلقى دروس خصوصية في مساره الدراسي

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	103	%68,66
أحيانا	28	%18,67
لا	19	%12,67
المجموع	150	%100

يوضح ما إذا كان المبحوث يتلقى دروس خصوصية في مسارهم الدراسي إذا آن متابعة الدروس الخصوصية من طرق التلاميذ (الأبناء) يعد بمثابة العامل المحفز على تدارك النقص والضعف الذي يعانون منه، وذلك لكونها تساعدهم على تحسين والرفع من مستواهم الدراسي وتأهلهم إلى النجاح المدرسي وكذلك التفوق المدرسي، وهنا نجد 18,67% من التلاميذ أحيانا

ما يتلقون دروس خصوصية وهذا راجع لأن الأسرة لا تستطيع أن تجعل جميع أبناءها يلتحقون بالدروس الخصوصية فهنا كلما كثر عدد أفراد الأسرة كلما إنخفض إلتحاق التلاميذ بالدروس الخصوصية وهنالك نسبة 12,67% من التلاميذ الذين لايتلقون دروس خصوصية وهذا إن دل فيدل عن ضعف الدخل الأسري أو البطالة أو التقاعد المبكر للأبوين إذا أن لايستطعون إدخال أولادهم إلى تلقي الدروس الخصوصية لتساعدهم على النجاح المدرسي وتعوض وتدارك النقوص الدراسية لدي التلاميذ.

جدول رقم 13: يوضح ما إذا كانت الأسرة تتمتع بالإستقرار والتفاهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	131	%87,33
أحيانا	16	%10,67
لا	03	%2
المجموع	150	%100

يبن لنا الجدول الموضح أعلاه أن أغلب الأسر تتمتع بالإستقرار والتفاهم الأسري بنسبة 87,33% وذلك ينعكس على مردود الدراسي للتلاميذ من خلال توفير الجو الملائم لدراسة وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي، في حين بلغت نسبة 10,67% من الأسر التي أحيانا ما يتوفر فيها الاستقرار والتفاهم الأسري وهذا يؤثر على هذه الفئة من التلاميذ في نتائجهم الدراسية وكذلك مستوى تحصيلهم الدراسي وبتالي في مستوى نجاحهم، أي نجاح المدرسي، في حين نجد نسبة 2% من الأسر لا تتمتع بالإستقرار والتفاهم ووجود مشاكل أسرية وربما إمكانية إنفصال الوالدين أي الطلاق وكل هذه العوامل تؤثر في تنشئة السليمة للأبناء سلبا بالدرجة الأولى على التلميذ وبشكل كبير وخاصة على دراسته وتحصيله وبالتالي نجاحه وتفوقه كبقية زملائه.

جدول رقم 14: يوضح إذا كان والدي المبحوث يشجعانه على التنافس مع الأخرين من أجل النجاح المدرسي

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	98	%65,33
أحيانا	48	%32
لا	04	%2,67
المجموع	150	%100

تبين لنا الجدول الموضح أعلاه أن لنسبة 65,33% من الوالدين ينموا لدى أبنائهم روح المنافسة مع الأخرين لتحقيق النجاح المدرسي مما يزيد من نجاحهم وتفوقهم في المدرسة ويكون لديهم تنافس مع الأخرين من أجل التحصيل الجيد وبالتالي النجاح والتفوق. كما نجد هنالك نسبة 32% من الوالدين أحيانا ما يقومون بتحفيز أولادهم وتنمية روح المنافسة لديهم، وبلغت نسبة 2,67% من الأولياء لا يشجعون أبناءهم على المنافسة العملية لتحقيق النجاح المدرسي وهذا راجع لثقافة الوالدين داخل كل أسرة.

جدول رقم 15: يوضح إذا كان الأسرة تقدم مجموعة من النصائح والتوجيهات لتساعدك على النجاح المدرسي

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	125	%83,33
أحيانا	24	%16
لا	1	%0,67
المجموع	150	%100

تشير البيانات المبينة أعلاه إلى أن هنالك نسبة 83,33% من الوالدين يقومون النصائح والتوجيهات اللازمة لأبنائهم من أجل تحقيق النجاح المدرسي، في حين نجد نسبة 16% من الوالدين الذين أحيانا يقدمون النصائح والتوجيهات اللازمة لأبنائهم، وكذلك نجد نسبة 0,67% من الأبوين لا يقومون بالنصائح والتوجيهات لأبنائهم من أجل نجاحهم المدرسي.

من هنا نلاحظ أن تزداد إستخدام أسلوب النصح والتشجيع والإرشاد وبإرتفاع المستوى التعليمي للأبوين وبذلك مساعدة الأبناء للوصول إلى زيادة التحصيل وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي.

من هنا نستنتج أن إزداء النصح والإرشاد ينتشر غالبا في الأوساط الأسر ذات المستويات الثقافية والمعيشة المتوسطة والجيدة.

جدول رقم 16: يوضح تأثير المستوى المادي لأسرة على النجاح المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	137	%33 .91
لا	13	%67 .08
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه ن نسبة 91. 33% من التلاميذ الذين يؤثر المستوى المادي على النجاح المدرسي، في حين نجد أن نسبة 8. 67% من التلاميذ الذين لا يؤثر المستوى المادي للأسرة على النجاح المدرسي.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على دور المستوى المادي للأسرة له دور في التنشئة الأسرية للأبناء مما يؤثر إيجابا أو سلبا على النجاح المدرسي، حيث أن الوضع الاقتصادي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في النجاح المدرسي للأبناء وفي تحصيلهم العلمي الذي يؤهلهم إلى النجاح المدرسي والتفوق الدراسي، فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح وكذلك من ناحية توفير الوسائل التعليمية ومستلزمات الدراسية من كتب وكراريس يكون له إنعكاسات على النجاح المدرسي للتلاميذ.

في حين نجد المستوى المادي المتدهور للأسرة يدفع الآباء إلى عدم الاهتمام بمستوى تعليم أبنائهم بل يركزوا إهتماماتهم على محاولة تحسين المستوى المعيشي والإنهماك في العمل، وبالتالي الأبناء بمعايشتهم بمثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة تدفعهم إلى مساعدة أباءهم

وتوجه إلى سوق العمل لتحسين المستوى الاقتصادي وإهمال الدراسة فهنا يكون التأثير غالبا على المستوى التحصيل العلمي سلبا وبالتالي النجاح المدرسي للأبناء والعكس صحيح، فالأسرة التي تتمتع بوضع مادي جيد توفر لأولادهم كل متطلبات النجاح المدرسي، وتعمل على تحفيز أبناءهم لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

ج- **المحور الثالث: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** تساهم ثقافة الوالدين في نجاح المدرسي للأبناء

جدول رقم 17: يوضح إذا ما سبق للمبحوث أن أعادوا إحدى السنوات الدراسية

الإحتمالات	التكرار	% النسبة
نعم	07	4,67%
لا	143	95,33%
المجموع	150	100%

من خلال الجدول أعلاه يبين لنا أن معظم أفراد العينة (التلاميذ) لم يسبق لهم وأن أعادوا إحدى السنوات الدراسية، في الدراسة وإنتقلوا من سنة إلى سنة الأعلى وحققوا النجاح المدرسي، بنسبة 95,33% ويتقون مساعدة ومتبعة، ونجد نسبة 4,67% من الذين أعادوا إحدى السنوات الدراسية وقد رسبوا مرة أو عدة مرات خلال مسارهم التعليمي، وإن إعادة إحدى السنوات الدراسية لتلاميذ تعني بقاؤه في نفس السنة الدراسية، وعدم إنتقالهم إلى القسم أعلى ما يدل على عدم قدرتهم على تحقيق النجاح ورسوب وهذا ما يجعل معظم الأسر تعمل على تسجيل أبناءهم في دروس خصوصية وذلك من أجل ضمان نجاحهم وتقويتهم في مواد دراسية معينة.

جدول رقم 18: يوضح أي الأوقات التي يجتمع فيها المبحوث مع أبوين للاستفسار على الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة %
خلال الواجبات	63	42%
نهاية الأسبوع	48	32%
وقت الإمتحانات	39	26%
المجموع	150	100%

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه نسبة 42% من التلاميذ يجتمعون مع أبويهم لاستفسار عن الدراسة خلال الواجبات وذلك حرص من الأبوين على تحضير كافة دروس أبنائهم ومساعدتهم بشكل يومي لفهم الدروس وتبسيطها وذلك لتحقيق النجاح المدرسي والتفوق، كما أن هنالك نسبة 32% يفضلون أن يجتمعوا مع الابوين نهاية الأسبوع لاستفسار على الدراسة ومراجعة كل ما تناوله خلال الأسبوع، وذلك لانشتغالهم إذ أن أغلبية الأباء موظفون ولا يوجد لديهم الوقت الكافي ليجتمعوا مع أبناءهم، وذلك حسب طبيعة عملهم يكون لديهم إلا نهاية الأسبوع يستطيعوا مساعدة أباءهم النجاح المدرسي، ونجد كذلك نسبة 26% من إمكانية تحصيل وتدارك ما فاتهم من دروس مازالت قائمة، كما أن الدروس الخصوصية أصبحت تحل ومحل الأبوين في ناحية الاستفسار على الدراسة إذ تعتبر من وسائل الدعم التعليمي.

جدول رقم 19: يوضح إذا يقوم الأبوين المبحوثين بزيارة الأساتذة لتفقده

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	35	%23,33
أحيانا	80	%53,34
لا	35	%23,33
المجموع	150	%100

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة 53,34% من الأبوين أحيانا ما يقوموا بزيارة للأساتذة ليتفقد أبناءهم، وإذ تعتبر أعلاه نسبة في الجدول، في حين نسبة 23,33% لا يقوموا بزيارة تفقدية للأساتذة لتفقد أبناءهم، في حين نجد 23,33% يقوموا بزيارة تفقدية للأساتذة لتفقد أبناءهم، وهنا نلاحظ أن النسب الثانية والثالثة متساوية.

نستنتج من هنا أن تكرار الزيارات التي يقوموا بها الأباء للمدرسة وتردده على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى إهتمام المستقبل الدراسي للأبناء حي لا يدرك الكثير من الأبوين أهمية تفقد أبنائهم والتواصل مع المؤسسة التعليمي لمعرفة النتائج الدراسية لأبنائهم فكل هذه الزيارات تساعد التلميذ على التفوق والنجاح المدرسي للأبناء.

جدول رقم 20: يوضح الوالدين إذا يهتم الوالدين بالنتائج الدراسية للمبحوثين

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	147	%98
أحيانا	02	%1,33
لا	01	%0,67
المجموع	150	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه إلى أن هناك نسبة 98% يهتمون بالنتائج الدراسية لأبنائهم، وهذا مؤشر ودليل واضح على أن الأبوين يحرصون على التحصيل الجيد والنجاح لأبنائهم، ونجد نسبة 1,33% من الأبوين الذين أحيانا ما يهتمون بالنتائج الدراسية لأبنائهم، بينما نجد نسبة 0,67% لا يهتمون بالنتائج الدراسية لأبنائهم.

من هنا نلاحظ أن هناك علاقة قوية بين مستوى الثقافي للأبوين التلاميذ وحرص الأبوين على معرفة المستوى الدراسي والتحصيل العلمي والنجاح المدرسي لأبنائهم في المدرسة وعرفت نوعية المشكلات والنواقص التي يوجهها أبنائهم والسعي لحلها كما أن إحراز النجاح والتفوق وإرتفاع التحصيل الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تتطلع الأباء إلى ذلك ودرجة مساعدة للأبنائهم وإهتمام بأعمالهم الدراسية.

جدول رقم 21: يوضح إذا كان الوالدين على إلمام بالمعلومات عن برنامج البرامج التعليمية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	99	%66
لا	51	%34
المجموع	150	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه إلى أن هناك نسبة 66% من الوالدين على الإلمام بالمعلومات عن البرامج التعليمية، وهذا يساعد الأبناء ومسارهم التعليمي، حيث نجد نسبة 34% اللذين ليس لديهم إلمام بالمعلومات عن البرنامج الدراسي والتعليمي لأبنائهم، وهذا ينعكس عن المستوى التعليمي والتحصيل للأبناء وبتالي على النجاح وهذا ما بين أن نسبة 66% من الأبوين ملمين بالمبادئ التربوية التي تتعلق بالبرنامج التربوي التعليمي لأبنائهم ويعكس أن معظم الأسر أفراد العينة مثقفة وذات مستوى ثقافي بين المتوسط والجيد فكما زادت ثقافة الوالدين يزداد التفاعل والتفاهم مع أبناءهم بشكل كبير وبالتالي ينعكس عن النجاح المدرسي.

جدول رقم 22: يوضح درجة نجاح المبحوثين

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
جيد	79	%52,67
متوسط	69	%46
ضعيف	02	%1,33
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية التلاميذ ذو درجة جيدة متفوقين في الدراسة ودرجة نجاحهم جيدة تقدر بنسبة 52,67%، ونجد نسبة 46% من التلاميذ ذو درجة متوسطة، ونجد كذلك نسبة 1,33% من التلاميذ ذو درجة ضعيفة في تحصيلهم الدراسي وبتالي ينعكس على إمكانية النجاح في المسار الدراسي.

هنا نلاحظ أن المستوى التعليمي لأفراد العينة هي ما بين الجيد والمتوسط، حيث أن النسبة الأولى والثانية متقاربة، وهذا يدل على المستوى التعليمي لفصل الأول لعينة الدراسة.

ونلاحظ أن درجة الضعيفة هي نسبة صغيرة مقارنة بالدرجات النجاح الدراسي التي ما تبين المتوسط والجيد.

جدول رقم 23: يوضح إذا سبق لمبحوث أن تلقى تكريم من قبل المدرسة

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	96	%64
لا	54	%36
المجموع	150	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه أن نسبة 64% من التلاميذ تلقوا تكريم من قبل المدرسة وذلك لتحفيزهم لمضي قدما وتحقيق النجاح، ليعملوا على تطوير أنفسهم وبذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج أفضل فهذا يعمل على إستثارة التحفيز والتنافس على النجاح المدرسي، في حين نجد 16,67% من التلاميذ أحيانا ما تم تكريهم من قبل المدرسة، نجد كذلك نسبة 19,33% من التلاميذ الذين لم يسبق لهم أن تكرموا في مساهم الدراسي.

فمن هنا تلاحظ أن التكريم المدرسي يعمل كالمحفز للتلاميذ على أن يحققوا النجاح والتفوق المدرسي، حيث أنها مبادرة لتثمين جهود التلاميذ ومكافئتهم لتحسين نتائجهم الدراسية.

جدول رقم 24: يوضح كيفية إستقبال الأسرة النجاح المدرسي لأبنائهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
الثناء والمدح	56	%37,33
التحفيز المادي	46	%30,67
الإحتفال	48	%32
المجموع	150	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه كيفية إستقبال الأسرة نجاح المدرسي لأبنائهم، حيث أن نسبة 37,33% من الأولياء أفراد العينة يقومون بالثناء والمدح أبناءهم على نجاهم المدرسي، حيث نجد نسبة 30,67% من أولياء أفراد العينة يقدمون تحفيز المادي أي انهم يمنحوهم جوئز مادية كامكافأت على النجاح المدرسي، ونجد نسبة 32% من الأولياء أفراد العينة بالإحتفال كالتعبير على نجاح أبنائهم.

وبالتالي يتضح لنا أن أغلب أولياء العينة يكافئون أبنائهم لتفوق الدراسي بينما تختلف فقط من حيث الوسيلة لكنها تؤدي إلى نفس الغاية ألا وهو تعزيز الدافع إلى النجاح المدرسي.

جدول رقم 25: يوضح وإذا كان الوالدين ينتمون إلى مراكز ونوادي ثقافية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	31	%20,67
لا	119	%79,33
المجموع	150	%100

يوضح الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية أولياء أفراد العينة لا ينتمون إلى مثل هذه المراكز والنوادي الثقافية بنسبة 79,33%، بنما يوجد نسبة 20,67% من أولياء أفراد العينة ينتمون إلى مراكز ونوادي ثقافية.

ومن هنا نلاحظ أن أغلبية أولياء أفراد العينة لا ينتمون إلى مثل هذه النوادي والمراكز الثقافية وذلك لندرت وجوده في المنطقة التي يعيشون فيها، حيث أن مثل هذه النوادي المراكز تساعد في زيادة المعرفة ومواكبة كل جديد ومعرفة كل حدت وتطور في المجتمع والعالم، وينعكس هذا على التنشئة الأسرية لأبنائهم إذ يتعلموا من آباءهم ويكون لهم قدوة حسنة الإمكانية إنظمام أبناءهم لمثل هذه النوادي وزيادة متداركاتهم وثقافاتهم وبالتالي توسيع الأفاق أمام الأبناء، أي توسيع مرافق التعلم لأبناء، وبالتالي تساعده على النجاح وحب المعرفة والإطلاع.

جدول رقم 26: يوضح تأثير ثقافة الأسرة على مستوى النجاح المدرسي للأبناء

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	96	%64
لا	54	%36
المجموع	150	%100

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 64% من تأثير الثقافة الوالدين على النجاح المدرسي للأبناء، ونجد 36% لا تأثر ثقافة الوالدين على النجاح المدرسي.

فهنا نلاحظ أن ثقافة الوالدين تلعب دورا كبيرا في التنشئة الأسرية للأبناء، وكذلك نجد في الأسر المثقفة الوعي بالأهمية الدراسة والنجاح المدرسي، حيث يزداد إستخدام كل من أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد وكذلك التسامح والتساهل والتذبذب في المعاملة والعقاب البدني، وكذلك العائلة ذات مستوى ثقافي مقبول تساهم في مساعدة الأبناءهم على التكيف الجيد داخل المدرسة من خلال متابعتهم في حل الواجباتهم المدرسية وتتبع مسارهم الدراسي ومعرفة منحني ارتفاع وإنخفاض نقاطهم في الإمتحانات المدرسية ومساعدهم على النجاح المدرسي.

2- نتائج البحث

أ. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن هنالك 98% من الوالدين يهتمون بتوفير مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وكل ما يحتاجه أبناءهم من أجل تمدرسهم وهذا دليل واضح على إهتمام الوالدين بدراسة الأبناء ونجاحهم المدرسي.

كما تبين أن نسبة 89,33% من الوالدين يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب لأن توفير الجو المناسب لهم داخل المنزل والإستقرار النفسي والإجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له تأثير كبير وفعال في مثابرتهم وعطائهم داخل المؤسسة التعليمية وبالتالي تحقيقي النجاح المدرسي.

واتضح من خلال الدراسة أن 92% من الأولياء على ثقة ويتوقعون نجاح والتفوق أبناءهم في شهادة التعليم المتوسط، ولعله مؤشر واضح على مستوى طموح الوالدين الذي ينعكس على التلاميذ (الأبناء) ويدفع بهم نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم النجاح المدرسي والتفوق.

كما يتضح أن نسبة 57,33% من الأبناء الذين مواظبين على تحضير واجباتهم داخل المنزل هذا دليل على التنشئة الأسرية السليمة والإستقرار الأسري وتوفير الجو المناسب لأجل تحقيق النجاح المدرسي.

وبالتالي فردود أفعال الآباء أو الأولياء على إختلافها تتضمن الإهتمام الذي يوليه الأبوين لتعليم أبناءهم وأهمية المستقبل التعليمي الأبناءهم ومعرفة أهمية الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي.

تبين لنا أن النسبة 42,67% من الأبناء أحيانا ما يتلقون مساعدة في تحضير دروسهم وهذا لعدة أسباب من بينها الإستعانة بالدروس الخصوصية التي مثلت نسبة 68,66% من الأبناء الذين يتلقون دروس خصوصية في مسارهم الدراسي خارج القسم وفي المواد التي يعانون بعجز وضعف فيها، وكذلك في المواد التي خارج القسم وفي المواد التي يتفوقون فيها فالدروس الخصوصية أصبحت ضرورة في التعليم، حيث أنها تعمل على تحسين المستوى التحصيل العلمي للتلاميذ وبالتالي ترفع نسبة النجاح المدرسي.

كما إتضح أن هنالك 87,33% من الأسر تتمتع بالإستقرار والتفاهم وهذا ينعكس على مستوى عطاء الأبناء وكذلك على كيفية ونوعية التنشئة الأسرية حيث أن الاستقرار الأسري يساعد على تنشئة للأبناء، حيث أن الخلافات العائلية أو الحرمان أحد الوالدين والتفكك الأسري يؤدي إلى اضطرابات إنفعالية عنيفة للتلاميذ، وينعكس ذلك على آداء داخل المؤسسة التعليمية وبالتالي في نتائجه الدراسية، ومستوى تحصيله الدراسي وبالتالي في إمكانية تحقيق النجاح المدرسي 65,33% من الأولياء يشجعوا أبناءهم على التنافس مع الأخرين من أجل النجاح المدرسي وهذا يعكس أهمية التنشئة الأسرية، التي تنتمي روح المبادرة والمنافسة العلمية وتطوير أداء لدى أبناء ومستوى عطاء ومثابرة الأبناء نحو تحقيق النجاح المدرسي.

كما تبين لنا أن المستوى المادي للأسرة له تأثير على النجاح كبير وفعال للوصول أبناءهم للنجاح المدرسي بحيث تدفع الأبناء نحو الدراسة والسعي والإجتهاد التي يمكنهم من تحقيق النجاح والحصول على أفشل النتائج الدراسية.

ب. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ لم يعيدوا إحدى السنوات الدراسية وذلك بنسبة 95,33% وذلك يعكس مستوى تحصيل الأبناء الجيد وكذلك لعدة أسباب من بينها تنظيم الأوقات التي يجتمع فيها الأبناء مع الأبوين بإستفسار على الدراسة حيث يلعب بنسبة 42% من الأبناء يجتمعون مع أباءهم خلال الوجبات لاستفسار على الدراسة.

- أما بالنسبة لزيادة المؤسسة التي يدرس بها الأبناء بلغت نسبة 5,34% من الأبوين أحيانا ما يقومون بزيارة للأساتذة لتفقد أبناءهم.

- كما نلاحظ أم معظم أولياء أفراد العينة ذو مستوى تعليمي جيد إلى متوسط وذلك بنسبة 56,67% من الأباء ذو مستوى تعليمي جامعي، كما بالنسبة للأمهات فبلغت نسبة 44,67% من الأمهات ذو مستوى تعليم ثانوي حيث أن ثقافة الوالدين تساهم في مساعدة الأبناء على إحتراز النجاح والتفوق المدرسي.

- نلاحظ أن نسبة 98% من الأبوين الذين يهتمون بنتائج الدراسية لأبناءهم وهذا للتحسين الابن بأهمية التحصيل الجيد واهمية الدراسة والنتائج والنجاح المدرسي.

- أما بالنسبة لدرجة إلمام الوالدين بالمعلومات التي تخص البرامج التعليمية فقدرت بالنسبة 66% من الأولياء على الإطلاع على كل التحديات التي تطرأت على البرنامج التعليمي وهذا يساعد الأبناء على النجاح المدرسي وهذا ما يفسر نسبة 52,67% من التلاميذ ذو درجة جيدة في تحصيلهم الدراسي.

-كما أن نسبة 64% من التلاميذ تلقوا تكريم من قبل المدرسة وهذا التحفيزهم على الدراسة، وكما يعتبر التكريم أنه عبارة عن تثمين جهود التلاميذ ومكافئتهم على مثابرتهم في الدراسة، كما أن نسبة 37,33% من الأسر تستقبل نجاح أبناءها بالثناء والمدح الأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي وعلى درجات نجاحهم.

- كما اتضح أن نسبة 64% من أن ثقافة الأسرة أي ثقافة الوالدين لديها من أن ثقافة الأسرة أي ثقافة الوالدين لديها تأثير على مستوى نجاح مدرسي لأن الأسر المثقفة يكون لديها وعي بأهمية الدراسة والنجاح المدرسي وتساعد أبناءها على تحقيق نجاحات في مسارهم التعليمي.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت في معظمها وأن ثقافة الوالدين تساهم في النجاح المدرسي للأبناء.

وبالتالي فالثقافة الوالدين تدعم وتدفع الأبناء لسعي والإجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها، ومن خلال نتائج التساؤلات السابقة توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة أن التنشئة الأسرية إنعاكاسات على النجاح المدرسي للأبناء، وأن ثقافة الوالدين تساهم في زادية التحصيل العلمي وبالتالي الحصول على نتائج أعلى والوصول إلى تحقيق النجاح المدرسي.

بالإضافة إلى المستوى التعليمي للأسرة الذي يلعب دور كبير في تبسيط المعلومات ودفع الأبناء للإجتهاد والعمل وتوعيتهم لأهمية الدراسة على زيادة تحصيلهم العلمي وتحقيق نتائج أفضل وبالتالي ينعكس على درجة النجاح المدرسي.

فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على المدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع عي معاملة الطفل وإشباع حاجاته كما يؤثر في مدى قبول إقبال الوالدين على إستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل، فإذا كان الوالدين على درجة متكافئة تعليمي، فهم سوف يستخدمون أساليب سوية في التنشئة الأسرية المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية النصح وغيرها.

وهنا نتضح أهمية ثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء وتساعدهم على التكييف في وسط المؤسسة التعليمية وبالتالي ينعكس ذلك على النجاح المدرسي لديهم.

وفي الأخير تبقى هذه النتائج تتحكم فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس ومستوى تعليمي وإقتصادي والحالة الاجتماعية وحجم الأسرة، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين أخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على النتائج مغايرة.

ولهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون عمقا ودقة وشمولا لمعرفة أهمية الدراسة والنجاح المدرسي ومعرفة إنعكاسات التنشئة الأسرية على النجاح الدراسي للأبناء.

الخاتمة

يعتبر موضوع الأسرة من المواضيع البالغة الأهمية باعتبارها التنظيم الأول الذي يقوم بتنشئة الأجيال، وهذا ليس بالأمر السهل خاصة في المجال التعليمي والتربوي، إذ يأخذ التعليم الاهتمام الكبير للمستقبل الدراسي وتحقيق النجاح والتفوق، ويكون كدافع بالنسبة لهم وينعكس بدوره على الأبناء وعلى أدائه في المهام التعليمية التربوية، إذا أن لكل من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تنعكس على المستوى التحصيل الأكاديمي وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي.

وبالتالي فإن التنشئة الأسرية وظروف الأسرة لها أثرا بالغ في النجاح الدراسي، حيث أن ثقافة الوالدين ومستوى طموحهما يلعبان دورا كبيرا في توجيه الأبناء في مسارهم الدراسي وتحقيق نتائج تحصيلية جيدة.

إذ أن ثقافة الوالدين ومستوى الوعي الكبير بأهمية الدراسة تكون دافع ومحفز للأبناء حو الدراسية ومن ثم النجاح المدرسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: كتب القواميس

- ✓ أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتب لبنان، لبنان، بيروت، 2002.
- ✓ حامد عبد الناصر: **معجم مصطحات الخدمة الاجتماعية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- ✓ عندنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- ✓ محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ثانيا: الكتب

- ✓ إبراهيم أبراش: **منهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الشريف للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- ✓ إحسان محمد إحسين: **علم الاجتماع العائلة**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- ✓ أحمد سالم أحمر: **علم الاجتماع الأسري بين التنظير والواقع المتغير**، ط3، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
- ✓ أحمد سليمان أبو زيد: **نظرية علم الاجتماع رؤية نقدية راديكالية**، دار المعرفة الجامعية، قسم الاجتماع، كلية الأدب الإسكندرية، مصر، 2006.

قائمة المراجع

- ✓ أحمد محمد وأخروى: **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الأسرية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.
- ✓ أسامة كمال محمد: **التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء**، دار الكتب والوثائق القومية، 2013.
- ✓ أسعد شوق محمود: **الخدمة الاجتماعية التعليمية**، الجنادرية لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- ✓ أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرى وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، ط1، دار جزم، لبنان، 2002.
- ✓ التل وائل عبد الرحمان، فحل عيسى محمد: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ✓ الجولدة أحمد الناصر، **رسمي عبد المالك رستم**: الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وتوزعون، عمان الأردن، 2010.
- ✓ حسن محمد أبو فراش: **دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين**، جهينة للنشر والتوزيع، السعودية، 2011.
- ✓ حميد عملاوي: **التنشئة الإجتماعية في الوسط التربوي**، دار المعرفة للمعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.

قائمة المراجع

- ✓ رزواني رشيد: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية،** ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008.
- ✓ سعاد جبر سعيد: **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات،** ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2008.
- ✓ سلاطنية بلقاسم الجيلاني حسان: **منهجية العلوم الاجتماعية،** دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع، الجرائر، 2004.
- ✓ سناء خولي: **الأسرة والحياة العائلي،** دار النهضة العربي، بيروت، لبنان، 2009.
- ✓ السيد أحمد عثمان وآخرون، علم النفس الإجتماعية، مكتبة أنجلوا المصرية، الإسكندرية، مصر، 2002.
- ✓ شريفي عز الدين: **منهج البحث العلمي ومنهج المخططات،** دار شريفي للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، 2005.
- ✓ صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية النشئة الاجتماعية،** ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2010.
- ✓ صلاح الدين شروح: **علم الاجتماع التربوي،** دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.
- ✓ عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع،** دار المعرفة الجامعية، سويس، مصر، 2006.

قائمة المراجع

- ✓ عبد الفتاح محمد الخوجا: **الارشاد النفسي والتربوي**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- ✓ عثمان سعيد محمد: **الأستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الإسكندرية، 2009.
- ✓ على سعد وظفة **علم الاجتماع التربوي**، كلية التربية جامعة دمشق، طبع بإذن جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- ✓ علي سعد وظفة وآخرون، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004.
- ✓ عليان ربحي مصطفي، **عنيم عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- ✓ الغرابية فصل محمود: **الخدمة الإجتماعية التعليمية**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- ✓ فيصل محمود الغرابية، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- ✓ قمر عصام التوفيق، مبروك صحر فتحي: **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، مكتبة العصرية**، القاهر، مصر، 2009.

قائمة المراجع

✓ كمال محمد المغربي وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

✓ لقصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 1999.

✓ محمد أحمد عزمي وآخرون: **البحث وطرائقه عرض وتطبيق**، ط1، أمواج للنشر والتوزيع المملكة الأردية، عمان، الأردن.

✓ محمد النوبي محمد على: **التنشئة الأسرية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

✓ محمد عبد الفتاح محمد: **ظواهر ومشكلات والطفولة المعاصرة في منظور الخدمة الاجتماعية الحديث**، الإسكندرية، مصر، 2009.

✓ مراد زعيمي: **مخصصات التنشئة الاجتماعية**، منشرورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

✓ مصطفي خلف عبد الجواد: **نظرية علم الاجتماع المعاصر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.

✓ نبيل عبد الهادي: **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمان، 2007.

قائمة المراجع

✓ نخبة من المختصين **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

✓ هدى محمد الناشق، **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

✓ هدى محمد الناشق، **الأسرة وتربية الطفل**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

ثالثا: المجلات والمقالات

✓ زقاوة أحمد: **محددات النجاح المدرسي مقاربة سيكولوجية (دراسات نفسية تربوية)**، مركز الجامعي، غليزان، الجزائر، العدد 12، جوان 2014.

✓ مصطفى السعدوني، **دور الأسرة في مساعدة أبنائها على تحقيق النجاح** مقال علمي إضافة بتاريخ 2009/04/14 وبتاريخ التحديث 2018/03/14.

رابعا: الرسائل الجامعية

✓ زعيمية منى: **الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم العلاقة (ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلم التربية والأراسومونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2013/2012.

✓ نزار عودة عبد الحميد أبو زيد: **العلاقة بين الوالدين وإتجاهات الأبناء نحو المشاهدة برامج التلفزيوني الأردني**، الصحافة والإعلام، عمان، الأردن، 2010.

قائمة المراجع

- ✓ لوصيف خوال: **الظروف الاسرية وعلاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء**، مذكرة شهادة ماستر في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017/2016.
- ✓ نصر الدين بهتون: **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديمغرافي، جامعة باتنة، 2008/2007.

كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية
تخصص علم إجتماع

سنة ثانية ماستر

إستمارة بحث حول :

التنشئة الأسرية و إنعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء

دراسة ميدانية بمتوسطة فرانتز فانون – تبسة

على عينة من تلاميذ سنة ثالثة متوسط

إعداد الطالبتين:

1. براهم نريمان
2. لبري نسرين

إشراف الأستاذة :

د. سيد علي ذهبية

في إطار إنجـــــاز مذكرة لنيل شهادة الماستر علم إجتماع التربية بعنوان :

التنشئة الأسرية و إنعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء، أضع بين أيديكم هاته الإستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة

أرجو الإجابة على هاته الأسئلة بوضع علامة (x) و أحيطكم علما بأن المعلومات التي تدلون بها تبقى في سرية تامة و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : 12-14 ☐ 15فما فوق ☐

3- معدل الفصل الأول: 10- 13 ☐ 13 - 16 ☐

16 فأكثر ☐

4- مستوى تعليم الأب : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

5- مهنة الأب : موظف أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ دون عمل ☐

6- مستوى تعليم الأم : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

7- مهنة الأم : موظفة ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐

ماكثة بالبيت ☐

المحور الثاني : تأثر التنشئة الأسرية على النجاح المدرسي

8- هل يوفر لك والديك مستلزمات الدراسة من كتب و أدوات مدرسية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

9- هل توفر لك عائلتك الجو المناسب لمراجعة دروسك داخل المنزل ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10- هل يثق والديك و يتوقعان منك النجاح و التفوق في شهادة التعليم المتوسط ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

11- هل أنت مواظب على تحضير واجباتك ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

12- إذا لم تقم بواجباتك ماهي ردة فعل أبويك ؟

المساعدة ☐ عدم المبالاة ☐ التوبيخ ☐

13- هل تتلقى مساعدة أثناء تحضير دروسك ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

14- هل تتلقى دروس خصوصية في مسارك الدراسي ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

15- هل تتمتع أسرتك بالإستقرار و التفاهم ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل يشجعك والديك على التنافس مع الآخرين من أجل النجاح ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

17- هل يقدم لك والديك مجموعة من النصائح و التوجيهات لتساعدك على النجاح ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- كيف يؤثر المستوى المادي لأسرتك على النجاح الدراسي ؟

.....

.....

المحور الثالث : تساهم ثقافة الوالدين في النجاح المدرسي للأبناء

19- هل سبق لك و أن أعدت إحدى السنوات الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

20- أي الأوقات التي تجتمع فيها مع أبويك للإستفسار على الدراسة ؟

خلال الوجبات ☐ نهاية الأسبوع ☐ وقت الإمتحانات ☐

21- هل يقوم أبويك بزيارة الأستاذ لتفقدك ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

22- هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

23- هل ترى أنه على والديك الإلمام بالمعلومات على البرامج التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

24- ماهي درجة نجاحك ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

25- هل سبق لك و أن تلقيت تكريم من قبل مدرستك ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

26- كيف تستقبل أسرتك نجاحك ؟

الثناء و المدح ☐ التحفيز المادي ☐ الإحتفال ☐

27- هل ينتمي والديك إلى مراكز و نوادي ثقافية ؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل ثقافة أسرتك تؤثر على مستوى نجاحك ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك ؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم

المذكرة: ثقافة الوالدين وإنعكاساتها على النجاح المدرسي للأبناء دراسة ميدانية فرانتز فانون تبسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الطالبتان: **المؤطرة: سيدعلى ذهبية**

- ✓ **براهم نريمان**
- ✓ **لبري نسرين**

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي يجب على الاسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائهم وكذلك معرفة دور ثقافة الوالدين في النجاح المدرسي للأبناء، حيث افترضنا: هل تؤثر التنشئة الاسرية على النجاح الدراسي للتلاميذ، هل تساهم ثقافة الوالدين في النجاح الدراسي للتلاميذ، صياغة دراستنا دفعتنا الى الاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسية في جمع المعطيات، وقد توصلت الدراسة الى أن لثقافة الوالدين دورا كبيرا في تكوين شخصية الابناء و تساعدهم على التكيف وسط المؤسسة التعليمية وبالتالي ينعكس ذلك على النجاح المدرسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الاسرة، ثقافة الوالدين، إنعكاسات، النجاح المدرسي.

Note: la culture des parents et ses implications pour le succès scolaire des enfants étude de terrain Frantz fanon Tebessa sur l'échantillon de la moyenne des étudiants de troisième année.

Les deux étudiants: Encadré: Dr. Sid alli Dhabia

- ✓ Braham Narimane
- ✓ Lebri Nesrine

Résumé de l'étude: cette étude vise à identifier le rôle que la famille doit jouer en ce qui concerne le succès scolaire de leurs enfants ainsi que de connaître le rôle de la culture des parents dans le succès scolaire des enfants, où nous avons supposé: l'éducation familiale affecte-t-elle le succès académique des élèves, la culture des parents contribue-t-elle à Le succès académique des étudiants, la rédaction de notre étude nous a poussés à compter sur la forme comme un outil clé dans la collecte de données, et l'étude a constaté que la culture des parents a un grand rôle dans le façonnage de la personnalité des enfants et les aide à s'adapter à l'établissement d'enseignement et reflète donc sur le succès scolaire des enfants .

Mots-clés: famille, culture parentale, réflexions, réussite scolaire